الجمهـــــــــورية الجزائـــــــــرية الديمقـــــــراطية الشعبـــــــية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغات الأجنبية

شعبة الترجمة

إسهامات مقياس الترجمة في تعليمية اللغات الأجنبية

- السنة الثانية لغة انجليزية – نموذجا

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

من إعداد الطالبة

حنفي بشرى

تحت إشراف:

الدكتور:بلعشوي سيدي محمد

لجنة المناقشة:

د بلعشوي سيدي محمد	جامعة تلمسان	مشرفا
د.بن قرين عبد قادر	جامعة تلمسان	رئيسا
د.سعيدي منال	جامعة تلمسان	عضو ا مناقشا

السنة الجامعية 2017-2018

قال جل جلاله :

" ومن آياته خلق السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين"

سورة الروم الآية 22

إهداء :

- إلى سندي في الحياة واعز ما وهبني الله، أمي الحبيبة
- إلى من علمني قدر العلم ورباني على طلبه ،أبي الغالي
- إلى أختاي إيمان وسمية
- إلى روح جدي عابد ،وجدي تاج، وجدتي بخته
- إلى عائلة منهوبي ،عائلة حنفي
- إلى زوجي أمين وعائلته الكريمة
- إلى أساتذتي : بلبشير مكي ، هرارسي ، محمد بن حمادي
- إلى كل إخوتي وأخواتي في جمعية شموع تلمسان الثقافية

إلى الأستاذ المشرف بلعشوي ، هشام بن مختار، غزلان بن موسى، سهولي نور هدى،إكرام بلزرق، أمين ويسي .. على مساعدتهم لي

- إلى كل من أحبه ويحبني في الله

أنا الأمة الفقيرة إلى الله، اهدي لهم جميعا هذا العمل

.

شكر وعرفان

اشكر الله تعالى كثيرا على نعمه التي لا تعد ولا تحصى،و بعد الصلاة والسلام على رسول الله ،أتقدم بالشكر الجزيل

إلى رئيس لجنة المناقشة بكل أعضائها ،واشكر كل من ساعدني في انجاز هذا البحث .

كما اشكر أساتذة قسم الترجمة والسيدة شعبان صاري زوليخة رئيسة شعبة الترجمة على جهودها لتوفير جو ملائم للبحث العلمي .

واشكر الطاقم الإداري:

*مكتبة قسم اللغات الأجنبية

*مكتبة كلية الآداب واللغات

*المكتبة المركزية لجامعة تلمسان

مقدمة

إن التطرق لموضوع دور الترجمة في تعليمية اللغات الأجنبية يطرح إشكالات تاريخية ولغوية مشبعة , وان مواجهة هذا الواقع بالتحليل نظرا للانتماء والمعايشة يقتضي الجرأة والموضوعية .سنحاول في هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع تدريس الترجمة في قسم اللغات الأجنبية (اللغة الانجليزية) بالجامعة الجزائرية بالأخص جامعة تلمسان , كما أن هذه المسالة تطرح العديد من الإشكاليات المتعلقة بالأسباب والأهداف , وارتباطها بمستوى الطلبة في اللغات وطبيعة الإعداد اللساني والعلمي والبيداغوجي للأستاذ والطالب على سواء وقابلية التلقي عندهما ونوع الكفاءة المطلوبة .

لتعليم الترجمة في الجامعة دور بيداغوجي ثنائي , فهي من جهة تراقب معارف اللغة الأم ومن خلال تمارين الترجمة تتلاقى لغتان في دراسة تقابلية تسمح بتعليم اللغة الأجنبية لأننا ونحن نطلب من الطالب انب ترجم نصا فإننا على يقين انه حقق حفظا للمفردات المتقابلة ,واستثمر القواعد النحوية بالتقابل التطبيقي ويمكن له أيضا أن يكون معينا للأستاذ الترجمة على معرفة نجاعة طريقته في التعليم وكلما حقق نتائج حسنة وفي مدة قياسية كلما كان حكم الأستاذ على الطريقة ايجابيا.

ومن جهة الهدف العام تدخل برمجة الترجمة في الجامعة الجزائرية كتخصص مستقل وكمادة في تخصصات أخرى مراعاة لتوجيهات الدولة وقراراتها السياسية واللغوية .إن الحاجة اليوم في ميدان تعليمية الترجمة واللغات الأجنبية تفرض الوصول إلى التصورات الصحيحة لتحقيق الاستعمال ،والممارسة الصحيحة للغة وإعداد الطالب في كلية اللغات ،وفي غضون هذا العرض العام عن الموضوع وطبيعته حاولنا أن نستقصي الإشكالية التالية "هل يتم إعداد الطالب كمساعد مترجم أم متعلم للغة الانجليزية ؟ وما هو دور مقياس الترجمة في برنامج أقسام اللغات الأجنبية ؟"

في هذا البحث حاولنا معالجة الأسئلة المطروحة من خلال العنوان الموسوم ب"إسهامات مقياس الترجمة في تعليمية اللغات الأجنبية –السنة الثانية نموذجا – ".كما أن الدراسة تعتمد على تحقيقات واستبيانات قدمت للطلبة .

ولم يكن اختياري للبحث اعتباطيا بل قادني إليه دافعين أولهما الذاتي وثانيهما موضوعي. اما الذاتي فولعي بموضوع تعليمية الترجمة منذ دخولي لقسم الترجمة ودخولي لميدان تعليم اللغة الانجليزية .و الجانب الموضوعي في اختياري هذا ، يتمثل أساسا في الاهتمام بالطالب الذي يعد مركز العملية التربوية وكسر حاجز الخوف النفسي لديه والوقوف على المشاكل والصعوبات التي يواجهها ، التدهور الذي يعرفه مستوى اكتساب اللغة اللغة العربية والانجليزية معتمدة في بحثي على مصادر عديدة بين مؤلف ومقالة في علم اللغة والديداكتيك والترجمة.

ورتبت بحثي هذا على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وقسم المراجع والملاحق أوردنا فيه نسخ الاستبيانات المستعملين في بحثنا .الفصل الأول 'تعليمية الترجمة ' حيث حاولنا أن نلقي نظرة على بعض التعريفات والمفاهيم ، ثم قمنا بوضع الحدود الفاصلة بين الترجمة المهنية ،الترجمة التعليمية والاحترافية . فالترجمة الاحترافية هي القالب الذي يجب أن يصب فيه تكوين مترجمي وتراجمة المستقبل في حين أن الترجمة التعليمية ليست سوى مدخلا إلى الترجمة العامة . أين بمكن للمتدرب أن يتدرب على تمارين النقل إلى اللغة الأجنبية .كما إننا لم نغفل عن معالجة موضوع تطور الترجمة :مفهومها ونظرياتها "النموذج اللساني ،التقابلي ،التأويلي والوظيفي" . أما الفصل الثاني جاء تحت عنوان 'تعليمية اللغات الأجنبية' والذي عرضنا فيه تعليمية اللغات في الجزائر والواقع اللساني. وتطرقنا بعدها إلى موضوع تعليمية اللغة الانجليزية في جامعة تلمسان، وبعدها انتقلنا إلى الإطار النظري لدور الترجمة في تعليمية اللغات الأجنبية مع عرض المؤيدين والمعارضين لاستعمال الترجمة كوسيلة لتعليمية اللغات الأجنبية . حاولنا قدر الامكان بالتحلي بأقصى الموضوعية دافعنا الوحيد في ذلك هو مصلحة الطالب وتوافق هذه النظريات المستعملة مع مقتضيات الطالب وما يعرفه العالم من تغيرات . ومن ثم عرفنا اهم الطرق المتبعة في تعليمية اللغات حسب حاجيات ومتطلبات الطلبة واستغلال مقياس الترجمة استغلالا ايجابيا من اجل تكوينهم في اللغة الانجليزية .أما الفصل الثالث أي الفصل التطبيقي قمنا بعرض استبيان للطلبة ذات علاقة مباشرة بالموضوع، وتحليل المشاكل التي يعاني منها الطلبة مع اقتراح بعض الحلول الممكنة من اجل تحسين مستواهم وتطوير المنهاج .

اعتمدنا بالإضافة لهذه الاستبيانات على رسالة ماجستير للأستاذة بن طيب نصيرة تحت عنوان" اللسانيات التطبيقية وتعليمية الترجمة " ، والمذكرة الثانية للأستاذة بصافي رشيدة "واقع تعليمية الترجمة الفورية ".

وبما أن بحثنا يندرج في إطار تعليمية الترجمة، فان ذلك أملى علينا منهجا في الكتابة يشترك في منهج الوصف والتحليل والمقارنة.ولا يفوتنا أن نصرح بالصعوبات التي واجهتنا في انجاز البحث نذكر منها: قلة المراجع باللغة العربية واهتمام معظمها بالتعليم في مرحلة الابتدائي. وضيق الوقت .ولولا توجيهات الأساتذة من جامعة تلمسان وخارجها لما استطاع هذا البحث أن يرى النور.ولهذا فاني أتوجه لهم جميعا والى من ساعدني بأحر تشكراتي وامتناني العميق .

الطالبة: حنفي بشرى

2018-06-06

الفصل الأول:

تعليمية الترجمة

إن التأسيس المنهجي والمعرفي لتدريس الترجمة يعتمد على إعداد ملكة المدرس الدارس. إن ما يميز النشاط الإنساني هو القابلية للتعلم ، حيث إن البيئة و المحيط الخارجي يشكلاني مصدر لما يتعلمه الفرد إذا يكتسب من خلاله المعارف و المهارات وطرق في التفكير . فالتعلم إذن عملية اكتساب.

اولا - مفهوم التعليمة:

التعليمة فرع من فروع اللسانيات التطبيقية ومجال اهتمامها قضيه اللغة في التعليم عندما كتب ماكي مؤلفات تحليل تعليم اللغة وعرفها بأنها علم تعليم اللغات ومن مفاهيمها:"التعليميةإشكاليه إجمالية وديناميةتتضمن تأملا وتفكير حول طبيعةالمادة الدراسيةوأهداف تدريبها وإعداد فرضيات العمل التطبيقي انطلاقا من المعطيات المتجددة باستمرار لعلم النفس و البيداغوجيا وعلم الاجتماع وغيرها من العلوم ذات صله فهي بهذا دراسة نظريه وتطبيقيه للفعل البيداغوجي"[1]

يستسقي هذا العلم تأسيسهالنظر من علوم كثيرة بحيث يمثل جسر تلاقي لإيجاد حلول مشكلات تعليم اللغات فهو ليس بالعلم النظري الذي يتطور داخل الجامعات ومؤسسات البحث فقط ولكنه علم تطبيقي ينبغي إن يأخذ الممارسة بعين الاعتبار.

تعني التعليمية الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته ومنهاجه ومحتوياته وأشكال تنظيم حالات التعلم التي تخضع لها المتعلم بغية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة.إنها علم جديد يهتم ب: ماذا ادرس ؟ كيف ادرس ؟ لماذا ادرس ؟ لمن ادرس ؟ ماهي نتائج التدريس ؟ تقييم ثم تقويم .

[1] جوهري احمد ، درس الترجمة ،نحو منهجية متماسكة لديداكتيك الترجمة ،مكناس ،مطبعة مصعب 1995،ص5

تعليمة الترجمة:*

يقصد بتعليمية الترجمة تعليم عملية النقل اللغوي و المعنى وتحويل الخطابات للجمهور متعلمين لا يتقنون اللغة الأخرى، وهي عملية ترتبط عند (إ.لافو) بوظيفتين:

أ- الوظيفة التفسيرية:

ويتم تكوين المترجم في المصطلحية والمعجمية و النحو و الهدف منها إعداد الكفاءة اللغوية التي يفتقر لها الجمهور.

ب- وظيفة المراقبة:

ويتعلم فيها الدارس وظيفة النقل وينتج عنها تقويم الكفاءة اللغوية، ولايحصل هذا إلا بالفهم.[1]

أما عن مجال البحث في تعليمية الترجمة تشير الدراسات العلمية إلى أنه اقترح "تجيمس" تفرد البحث العلمي بتخصص الترجمة ومن خلاله تعليميتها . وفي سنة 1999 حددت "هرتادوالبير" مجلات تعليمية الترجمة وهي: تقويم الترجمة , تعليمية الترجمة ,الترجمة،
في حقل تعليمية اللغات, تعليمية اللغات وتعليم الترجمة المهنية ,ولايمكن البحث في مجال تعليمية الترجمة إلا من خلال تعليمية اللغات .

إن التكوين في التعليمية هو الذي يملي خطة عمل دقيقة لدرس الترجمة بالتحضير في مستويات بداغوجية ومعرفية نجد لها حضور في عمل الأستاذ داخل الفصل الدراسي ففي هذا المعنى تقول "كرستين دوريو" :

---

[1]E.lavout.fonction de la traduction en didactique des langues , traductologie et communication . Didier érudition 1985. P

" أنا أعرض لطلابي نظرية الترجمة و أيضا مؤشرات على مفردات المصطلحات بالإضافة إلى ذلك، ترجمة صيغة اللغتين. يتلقى الطلاب ً ا كل أسبوع للترجمة ويصححونه بعناية كبيرة، ثم أعلق على الأخطاء."[1]

ثانيا - الترجمة التعليمة و الترجمة المهنية :

يعد جان "دوليل" Jean Delisle أول من استخدم مصطلح الترجمة التعليمية، ويقصد به "استخدام تمارين ترجمة تعليمية تهدف إلى تعليم لغة أجنبية ما". وقد ميز "دوليل" بين الترجمة التعليمية التي تستخدم كوسيلة وأصول تعليم الترجمة التي تهدف إلى "تأهيل مترجمين مهنيين "يمتلكو ن منذ البداية معرفة جيدة باللغات . أما "لادميرال" فقد ميز من جهته تمييزا صريحا بين الترجمة بالمعنى الحقيقي أو "الترجمة الترجمية" وبين " ما يترجمه الطالب من لغته الأم إلى لغة أجنبية أو من اللغة الأجنبية إلى لغته الأم "، وهما نمطان خاصان جدا من أنماط الترجمة، أي الترجمة بوصفها تمرينا تعليميا.

[1]CH-Durieux. Les fondements didactiques de la traduction technique. France 2001 p 18rance 2001 p 18

«J'exposeà mes élèves la théorie de la traduction mais aussi des indication sur le vocabulaire terminologique et en outre sur la transposition des syntaxe des deux langues. Les étudiants on chaque semaine un texte à traduire, qu'ils me remettent et que je corrige avec grand soin, puis je commente relevant les erreurs. »[1]

إن الترجمة التعليمية تمرين يندرج في إطار تعليم اللغات الأجنبية وإتقانها، وإنه لمن الشائع اليوم تعلم لغة أجنبية من خلال اللغة الأم والتقابل معها. وسواء كان التمرين كتابيا أو شفويا، معدا أو مرتجلا، وسواء كان يقوم على جمل معزولة أو مركبة من عدة نصوص لدواعي الموضوع أو على مقاطع من نصوص مقتطفة من مطبوعات مختلفة، فإن وظائفه تبقى واحدة. ترى كريستين دوريو Christine Durieu الأستاذة في جامعة كان Caen الفرنسية أن "الترجمة أداة تعليمية تساعد المدرس على تقديم معرفة والحصول على نتيجة تعليمه."[1]

ففي الترجمة الجماعية التي تتم شفويا في قاعة الدرس، يقوم المدرس في الواقع بتوجيه الترجمة بشكل يساعد في شرح عدد من النواحي المتعلقة بالمصطلح أو بالتراكيب النحوية التي ينبغي أن يتعلمها الدارسون. وعندما يقوم بهذا العمل، فإنه ينقل معرفة. وأما الترجمة الفردية التي يؤديها الدارسون كتابيا، فتكون بمثابة تقييم لأداء المدرس ونجاحه أو إخفاقه في العملية التعليمية، فضلا عن أنها تخبر المدرس عن المعرفة التي تمثلها المتعلمون تبعا للجهد الذي بذلوه بمعزل عن نوعية تعليمه وملاءمته، وأنها تنبهه إلى المستوى الذي يجب أن يختاره لخطابه التعليمي. باختصار، تبدو الترجمة أداة ثنائية الاتجاه بالنسبة للمدرس. يرى"لادميرال" أن "الترجمة التعليمية ليست في جوهرها سوى مقدرة ، مقدرة في اللغة الأجنبية ومقدرة في اللغة الأم, تنتمي إلى مجموعة تعليمية أوسع".وفضلا عن ذلك، تختلف الترجمة التعليمية عن الترجمة المهنية لأنها لا تشكل هدفا بحد ذاتها، وإنما وسيلة وأداة.

أما هنري بس Henri Besse فيدافع عن الترجمة الحرفية التي ترجع إلى المدراسة اللغات القديمة، وينوه إلى فائدة هذا النوع من الترجمة بقوله: "يلجأ الطالب للترجمة لأنه يحاول إدراك مجرى العبارة، والواقع أن الترجمة الحرفية تخبره عن البنية اللغوية الداخلية لعبارة ما أكثر مما تخبره عن دلالتها التي تحملها. إن الأمانة للكلمة هي التي تتجلى دائما، وإن حاول المدرس تفاديها."[2]

---

[1] كريستين دوريو اسس تدريس الترجمة , المنظمة العربية للترجمة بيروت .2007 ص 155

[2] Henri Besse .Gramaire et didactique des langues .paris 1984

وتبرر "لافو" الترجمة الحرفية معتمدة على خبرتها كمدرسة للغة الإنجليزية قائلة: " لا يمكن انتظار شيء آخر غير الترجمة الحرفية التي تبقى على مستوى الكلمات أو الجمل وتتراوح بين الزيادة و النقص صحة رشاقة. وفي الواقع، كلما كان السياق غامضا، كلما تمسك الدارس بالكلمات ولجأ بالتالي إلى الترجمة الحرفية. زد على ذلك أن المدرس نفسه ينتظر ترجمة حرفية للتحقق من المعارف اللغوية للدارس".[1]

وأن الترجمة التعليمية تمرين يتمحور بشكل كامل حول مزدوجة ومطابقات لغوية مسبقة، ويقوم على نصوص أو مقاطع نصية معدة أو منقاة تبعا لبنية عباراتها. أما معيار تركيب النصوص أو اختيارها فهو ملاءمتها لتمرين الترجمة التعليمية. وينبغي أن يسبق هذا النمط من التمارين الموجه نحو النص الأصل كل تدريب على الترجمة المهنية. وتميز ماريان لوديرير Marianne Lederer المديرة السابقة للمدرسة العليا للترجمة التحريرية والترجمةالشفوية ESIT في باريس بين الترجمة التعليمية التي تبقى في مستوى التطابق اللغوي وبين الترجمة التأويلية التي تستخدم في تعليم الترجمة، وتهدف إلى إنصاف النص الأصل بابتكار المكافئات. وترى "لوديرير" أن تعليم اللغات يسير جنبا إلى جنب مع الترجمة التعليمية التي تهيئ الطلاب لمتابعة دروس الترجمة الحقيقية فيما بعد.

يتضح مما سبق اختلاف الأهداف والأدوار في الترجمة التعليمة والترجمة المهنية: في الترجمة المهنية، هناك المترجم الوسيط الذي لا يمكن أن تتم عملية التواصل من دونه، و الذي ينفذ عقدا أبرمه مع عميل يطلب الترجمة مقابل أجر محدد ولا يكون عامة كاتب النص.وهناك أيضا كاتب أو كتّاب النص الأصل، والجهة التي توجه إليها الترجمة، أي قارئ النص المترجم أو المستخدم أو القارئ الذي يمكن أن يكون العميل نفسه. وغالبا ما تكون الترجمة المهنية عملية أحادية الاتجاه، باعتبار أن متلقي الترجمة لا يرد عادة على المترجم، وأن الغاية مهنية بحتة والهدف تواصلي. أما هدف الترجمة التعليمية التي تتم في قاعة الدرس فهو هدف تعليمي في جوهره.[2]

---

[1] حساني احمد .دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات . الجزاير ديوان المطبوعات .2000 م

[2] محمد ابراهيم . التعلم اسسه ونظرياته . الاسكندرية دار المعرفة الجامعية , 2002 م

ليست الترجمة هنا غاية وإنما وسيلة، باعتبار أن الأهمية ليست لمضمون الوثيقة أو للمعنى الذي ينقله النص، وإنما لعملية الترجمة ولمختلف الوظائف التي تقوم بها: اكتساب اللغة وإتقانها، والتقويم، والتأكد من الاستيعاب، و رسوخ المعرفة، وتثبيت التراكيب."[1]

ترى "كريستين دوريو" أنه إذا أردنا أن يكون تعلم اللغات الأجنبية ليس تشبعا بالمعلومات فقط وإنما اكتسابا للقدرات، فإنه من المفيد أن نرد تمارين الترجمة بما فيها الترجمة التعليمية إلى موقف تواصلي، فالنصوص المصطنعة التي تهدف بشكل خاص إلى توضيح بعض النقاط النحوية أو المفردات لا تشكل حالة تواصلية. هناك تواصل في الواقع بوجود مرسل ومرسل إليه طبيعيين. فعندما يتمثل المترجم نصا ما ويترجمه، فإنه يتوجه إلى قارئ أو إلى جمهور يعرفه مسبقا. تلك هي الظروف التي يكون فيها مترجم النصوص غير الأدبية أو التقنية بشكل عام. أما الأثر الأدبي، فإنه يتوجه إلى جمهور محدد، وهذا الجمهور هو هدف المترجم. وأما في أصول تدريس الترجمة حيث نحاول صنع ظروف مشابهة جدا لظروف تنفيذ الترجمات المهنية، فإننا نحدد أصل النص ووجهة الترجمة حتى لو كانت وهمية. ومثالا على ذلك، وعلى سبيل التمرين ترجمة مقال مقتطف من مجلة العلم والحياة Science et vieلنشره فيمجلة الثقافة العالمية، فعند ذلك يعرف المترجم اللغة والأسلوب والمستوى اللغوي الذي يجب أن يختاره لقرائه، لأن عمله موجه كليا ليلائم المرسل إليه. وهناك مقارنة بين الترجمة التعليمية والترجمة المهنية تلخص ما سبق، أجرتها كريستين دوريو ووضعتها في جدول نورده كما هو :[2]

1- الطبيعة المعرفة المهارة
2- الموضوع اللغة الخطاب
3- النصوص نصوص معدة أو مقتطفات من نصوص حقيقية نصوص حقيقية
4- المقاربة تقابلية تأويلية
5- المرسل إليه المدرس الجهة المستفيدة من الترجمة
6- الغاية تعلم اللغات التواصل

---

[1] ينظر المرجع نفسه ص 15

2 علي ايت اوشان . اللسانيات والديداكتيك دار الثقافة . الدار البيضاء 2005 ص 28

7- المنهج موجه نحو النص الأصل موجه نحو النص الهدف

8- الهدف اختبار المعارف وعودة المعرفة التعليمية تحريض فعل أو استجابة عند القارئ

ثالثا - تطور الترجمة:

1-مفهوم الترجمة:

لا يخفى أن الترجمة أحد الفنون الراقية، لها قواعد وضوابط خاصة، ووسائل محددة مثل سائر الفنون الأخرى آما أن للقائمين بعملية الترجمة شروطا ومؤهلات ومهارات معينة، وأن الترجمة وسيلة نقل ثقافات وحضارات أمم العالم وعاداتها وتقاليدها من لغة إلى أخرى آما أنها وسيلة إقامة التعامل والتعاون التجاري والصناعي والعسكري والدبلوماسي بين دولتين أو أكثرو كذلك أنها وسيلة لإثراء اللغة وتطويرها آما أنها وسيلة إيصال مفاهيم الخطب والندوات والمؤتمرات والمحاضرات والنصوص إلى أذهان المستمعين، و كذلك أنها من أهم أدوات الدعوة إلى الله سبحانه وتعالى، ونشر الإسلام فيما بين البشرية آلها. ما من شك في أن عملية الترجمة بمختلف أنواعها التحريرية والشفهية والآلية والعلمية والتِقْنِية والأدبية والطبية والعسكرية والفقهية وما إلى ذلك، ليست سهلة بل من أصعب الفنون، وأنها تتطلب من المترجم مزيدا من التدرب والممارسة لمدى فترة طويلة لإجادتها.

2-أهم النظريات لتعليم الترجمة :

يعتمد التعليم على الأسس النظرية الصحيحة و المدينة التي تطرح وتقدم لتحقيق الأهداف المرجوة، وينطبق هذا الأمر على الميادين والتخصصات دون استثناء. ويعتمد تعليم الترجمة هو الآخر على النماذج النظرية باختلاف آراء أصحابها فلا بد من تعريف المتعلم عليها يتمكن من الارتكاز عليها لحل مشاكل الترجمة التي يواجهها.وبين أشهر النماذج النظرية التي عنت بالترجمة و تعليمها نذكر ما يلي:

أ- النموذج اللساني :

لم تكن الترجمة وسيلة لممارسة اللغة فحسب، بل كانت أيضا مؤشرا يدل على من استيعاب اللغة الأجنبية من جهة، ويتحكم في تطبيق ما قد تم اكتسابها بشكل صحيح من جهة أخرى .ولا بد من الإشار ةإلىأن درس الترجمة في صورته الكلاسيكية يتسم ببعض النقائص بالرغم من استمرارية تطبيقه لعقو د.

بينما كانت اللسانيات التقابلية تدفع بالأمام بما يعرف اليوم بعلم الترجمة كما كان هذا الأخير في تطور سريع جدا حيث ظهرت مجموعة جديدة من منظري الترجمة وممارستها انتقدت وبشده الأسس اللسانية التي كانت تقوم عليها الترجمة آنذاك فقد تنبها معظمهم إلى كون الوسائل التي كانت اللسانيات التقابلية تمدها إلى الترجمة محدودة جدا من الناحية المنهجية، والابستمولوجية، و لقد حاولت هذه المجموعة إظهار الترجمة بجعلها علما قائما بذاته.[1]

ب- نموذج التحليل التقابلي و الأسلوبية المقارنة:

" إن المقابلة بين اللغات ليس بالأمر الحديث فقد وضع العلماء المسلمين قديما قواعد المقابلة بين الحروف وقواعد كل من اللغة العربية واللغة الفارسية اعتمدوها في نقلهم ليكون مايدخلونه إلى اللغة العربية متسقا ".[2]

[1] Dans sa méthodologie traditionnelle, l'exercice de version ,texte découpé sorti de son cadre à traduire à l'aide d'un dictionnaire bilingue le plus souvent en temps limité , constitue l'épreuve riens dans la validation des compétences des élèves ,du baccalauréat à la licence de même que dans le recrutement des professeurs du second degré et d'un certain nombre de professeurs qui pratiquent à l'université".

[2] مجلة اللسانيات . مركز البحث العلمي لتطوير اللغة العدد 17. 2009

يهتم منهج التحليل التقابلي بمقابلة النظامين اللغويين مختلفين "بهدف التعرف على الفرق الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية"[1] ويسعى هذا المنهج لتيسير المشاكل العملية التي تنشأ عند التقاء اللغات مع بعضها البعض كما هو الأمر بالنسبة لتعليم اللغات الأجنبية اعتمادا على اللغة الأم ،التي تؤثر في معظم الأحيان على اللغة الأجنبية فتنتج المشكلات والصعوبات يستعمل مصطلح التقابل في دراسة أخرى مثل النحو التقابل و اللسانيات التقابلية السوسيولسانيات التقابلية والبلاغة التقابلية حيث تم التقابل بمقارنة نظامين مختلفين وتمثل الترجمة حقلا خصبا بالنسبة للدراسات التقابلي.

ويسهم تمارين النقل اللغوي في تطوير هذا النموذج من خلال رصد الطلبة عند الانتقال من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية أو العكس وهو بمثابة" الوسيلة الوحيدة لمعرفة صعوبات التعلم يقول تشارلز فريز في معرض الحديث عن الفرضية الأساسية التي تقول ان سهولة أو صعوبة التعلم اللغة الأجنبية بالنسبة للدارس تنبؤ عنها المقارنة المنتظمة بين اللغة الأم واللغة الأجنبية التي تواجه إعداد المواد إن الأكثر المواد فعاليه هي تلك التي تعد على وصف العلم اللغة المراد تعلمها مع وصف موازله في اللغة الأصلية للدارس"[2]

وقد طبق روبرت لادو من بعد هذه الفرضيات إعداد اختبارات التحصيل اللغوي وطورها مشيرا إلى إسهام اللغويات في تعليم اللغات الأجنبية الذي يتمثل في ما يلي:

---

[1] ينظر محمد علي الخولي، معجم اللغه التطبيقي ،مكتبه لبنان، بيروت ،صفحه 26

[2] سعيده كحيل ،تعليمية الترجمة دراسه تحليليه تطبيقيه ،عالم الكتب الحديث ،الاردن ،صفحة101

-يقدم الوصف اللغو ي الذي اتبعه لغويات البنيوية أفضل الأدوات لتعليم اللغة الأجنبية لاسيما في شكلها الشفهي تساعد المقارنات اللغوية على معرفة مشكلات التعلم على وضع وصف لمراحل التعليم وتدريجها مع الأخذ بعين الاعتبار أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين وصعوبات التعلم ويقترح لإعداد بناء على ما سبق إعداد وصف تقابلي لغايات تعليمية ويستند في فرضية إلى نظرية التداخل اللغوي التي تقول:

أ- أن الدارسين يميلون إلى نقل خصائص لغتهم الأم الشكلية و الدلالية إلى اللغة الأجنبية كتابة وتلقيا.

ب- إن المتشابهة يسهل نقل هو التالي وبالتالي تعلمه وان المختلف يؤدي الى النقل السلبي أو إلى تداخل أي إلى أخطاء تشير إلى صعوبات في التعلم.

يتمكن كل من فيني و دار بلني من خلال قيامها بمقارنة اللغتين الفرنسية والانجليزية من استخلاص سمات هاتين اللغتين. حيث كان لهم الفضل الكبير في جذب الانتباه إلى الاختلافات اللغوية الدقيقة التي تتصف بها الدوال الانجليزية والفرنسية المتطابقة والمختلفة الى حد كبير في الواقع. وقد وضعتها ملاحظة الجمل التي تشير إلى المواقف الجامدة في اللغة على طريق هذه الأسلوبية التي مازالت تدرس حتى اليوم في العديد من مدارس الدول و جامعاتها . و تعد الأسلوبية المقارنة توضيحا للاختلافات بين اللغتين الفرنسية و الانجليزية و التي يمكن أن تقدم من وجهة النظر هذه خدمات كبرى للدارسين في أثناء التحسين الذاتي لأدائهم اللغوي . إذ يستطع الدارس أن يغرف من ينبوع المقارنة لتحسين معارفه . و إن تعلم اللغة الأجنبية يقوم على أول نظام لغوي (الغة الأم) ذلك أن إدراك الاختلاف بين اللغة الأم و اللغة الأجنبية مفيد في وضع تعبير اصطلاحي في الترجمة و في مقاومة التداخل اللغوي.

ج- النموذج التأويلي:

ظهر هذا النموذج في فرنسا سنة 1960وعرف بالنظرية التأويلية أو نظرية المعنى و هو أول النماذج التي ظهرت ما بعد النظرية اللسانية و قد كان له أثر واضح على علم الترجمة ككل.

l'interprète أسست سلسكوفيتش أول ترجمان وضع تصور لفعل الترجمة الفورية ويعد كتاب الذي صدر 1968 أكثر مؤلفاتها شهره dans les conférence internationales

والأكثر ترجمة كما عرف إعداد نشر لعدة مرات كانت آخرها سنة 2004 وظفت سلسكوفيتش l'institut de haute étude أستاذة مكلفة بالدروس سنة 1956 فيما كان يعرف ب d'interprétariat بباريس حيث الاقتراحات لاحقا إبداعات جديدة في مجال تعليمة الترجمة أدت مبادراتها إلى إصلاح برنامج تعليم الترجمة .Gravier Maurice وذلك بمساندة مدير المعهد الفورية ومن ثم إلى إنشاء المدرسة العليا للترجمة والمترجمين سنة1957

حصلت سلسكوفيتش على منصب مديرة المدرسة الباريسية ,ثم تعرفت على ترجمانة حديثة التخرج سنة 1958 وهي ماريان لوديرير التي أصبحت مساعدتها الرئيسية . و كانت النظرية التأويلية وليدة تضافر جهديهما. و يظهر ذلك في أول مؤلف لهما سنة 1984

تحت عنوانInterprétation pour traduire عند إنشاء مدرسةESIT في نهاية الخمسينيات تعدتت الأهداف التي كانت تسعى إلى تحقيقها فمن جهة تدريس الترجمة الفورية في المؤتمرات التي كانت تفتقر إلى التنظير و التأطير الخاص بها و من جهة أخرى الترجمة التحريرية فكان لا بد من بلورة نظرية جديدة تشمل الترجمة بنوعيها الفوري و التحريري:[1]

---

[1]SELESKOVITCH Danica et marianneLEDERER 1984 Interpréter pour traduire paris didier érudition coll « traductologie » p88

ce modèle interprétation rend compte à la fois de la traduction écrite et de l'interprétation de confiance qui représentent bien deux formes d'expression différentes mais étant donné que tout deux ont pour objet de transmettre la contenu de messages la théorisation fait à partir de l'expérience de l'une prétend s'applique aux deux[1]

"يعني النموذج التأويلي بكل من الترجمة التحريرية والترجمة الفورية في المؤتمرات تمثل في الواقع شكلين مختلفين وبما أنهما تهدفان إلى نقل مضمون الرسالة فإن النظرية الناتجة عن التجربة في الشكل الواحد جديرة بأن تطبق في كلتيهما"(الترجمة لنا)

اقترحت النظرية من التجربة المحصلة في مجال الترجمة الفورية في المؤتمرات ليتم تطبيقها لاحقا على الترجمة التحريرية حاول أصحاب المدرسة الباريسية التميز عن غيرهم ممن تعرض للترجمة بالدراسة وآنذاك وقد اعتبر أن من يتبع تيار نظري لسانية لم يقم سوى بتعميم حقل الدراسات الترجمة:

"s'emblait n'avance que dans les ornières profondes creusées par la linguistique faisant fin de tout observation de la réalité et de l'expérience[1]

كما لو أنها كانت تتقدم في الأخاديد العميقة التي حفرتها لسانيات فقط ، واضعة نهاية لكل ملاحظة للواقع والترجمة المعاشة.(الترجمة لنا)

"اقترحت نظريه التأويلية في الترجمة تقول سلييكوفيتش و أنا واعية كل الوعي بمعارضتي للنظريات اللسانية الراهنة."[2](الترجمة لنا)

إن ما قصدته سلسكوفيتش بالنظريات اللسانية الحالية لا يقتصر على الترجمة التعليمية المستخدمة في تعليم اللغات الاجنبية ، بل يشمل أيضا مختلف المقاربات مثل: اللسانيات المقارنة التي جاءت على يد فيني و داربلني سنة 1958.

---

[1]laplace ,collette 1995, »la recherche à l ESIT :rétrospective et perspectives »Meta,vol 40n1 p163

[2]Ibid p9

كما أنهما عارضتا أيضا المقاربات البنيوية منهج النحو التوليدي المنحدر من أعمال "تشومسكي" . فقد بلور نيدا طريقة الترجمة تعتمد فيها مرحلة تحليل معنى النص الأصلي على اللسانيات – التوليدية-

التحويلية . ولم يختلف موقفهما في ما يخص الأبحاث الجارية آنذاك في مجال الترجمة الآلية في الولايات المتحدة الأمريكية لأنها كانت تعتمد أساسا على قواعد النحو التوليدي.

"وفي سبيل تحسين مستوى تعليم الترجمة كان هدفها الأساسي هو تمييز الترجمة باعتبارها نشاطا خاصا منفصلا تماما عن تلك التي تستخدم لغايات أخرى مثل تعليم اللغات بمعنى آخر حاولت الباحثتان وضع الحد الفاصل ما بين الترجمة التعليمية وبين تعليمية الترجمة(التي تهدف إلى تكوين مترجمين متخصصين.[1]

من هذا المنطلق يمكن القول بأن الوسائل التي تقدمها الأسلوبيةالمقارنة النوع الأول لكنها ليست كذلك بالنسبة لتعليمية الترجمة و حتى يتسنى لنا الوصول إلى فحوى والانتقادات المطروحة لا بد لنا من استعراض الأسس التي ترتكز عليها النظرية التأويلية.

دافعت سلسكوفيتش ولوديرير عن الفكرة التي ترى أن الترجمة ليس مجرد نقل اللغوي ولم تكتفي بالاعتراف بالتكافؤ الكائن بين مفردات اللغة التي تحمل دلالات مختلفة سبق وأن تم تصنيفها في قواميس ومعاجم و النقل بالنسبة لهما:

« N’est (…) qu’une composante de la traduction , il n’est pas la traduction » [2]

---

[1]LEDERERMarianne1994, Latraduction aujourd’hui : le modèle interprétation Paris Hachette. p132

2ibid p7

إن الترجمة في نظر أصحاب النظرية التأويلية لا تتم إلا في حالة تواصل وتتجسد من خلال الملفوظ الذي يضيف إليه السياق ما يحمله من العناصر غير شفهية أي ما سمته بالمكونات المعرفية و التي تشكل بدورها جزءا هاما من المعنى الرسالة المراد ترجمتها. ولم يكن بإمكان دراسة الأنظمة اللغوية مقارنة الاختلافات بينها التي قدمها المقاربة التوليدية والمقارنة أن تشكل نظرية للترجمة ، ضف إلى ذلك أنها كانت تشتغل على الجمل المعزولة والمؤلفة، وتقارن ما بين نتائج ترجمة مقاطع مفبركة ومصطنعة في اللغتين الهدف و المصدر.

لقد تجاهل أصحاب التيار اللساني البعد التأويلي في عملية الترجمة ، بالرغم من حديثهم عن توضيح الآليات الأساسية للعملية في حد ذاتها .

significationمن جانب أخر تبنت سلسكوفيتش الفرق الذي وضعته اللسانيات ما بين المعنى باعتباره مجموعة sensباعتبارها الشحنة الدلالية الافتراضية التي تحملها الكلمات , و بين المعطيات اللغوية و الميتالغوية المتعلقة برسالة معينة ,والذي يقوم المترجم بتأويله في سياقه ثم يعيد صياغته من جديد في اللغة الأخرى.

تعد سلسكوفيتش أول من وضع الفرق بين الدلالات والمعنى في مجال تعليمية الترجمة الفورية.حيث اعتمدت الباحثة الفرنسية في دراستها على نظرية الملفوظية التي أتت على يد بنفيست كما فعل نيدا (Grice, Austin) في نهاية الخمسينيات إضافة إلى الدراسات البلاغية المعاصرة لأمثال

الخطاب على أكثر من مجرد مجموعة المعاني التي يحملها Beaugrande, mainguenau (Van Dijkثم استمدت على تحليل الخطابفعلى سبيل المثال يدل بالنسبة لأصحاب مدرسة)ملفوظ ما بالتالي ليس من السهل التنبؤ به أو الوصول إليه إلا بعد تحديد العناصر اللغوية و المثالية التي يحملها السياق.

ولهذا السبب تحديدا يستحيل الفصل ما بين العملية الترجمة وبين العمليات الذهنية الأخرى .بفضل هذه العمليات المعرفية يمكننا تجنيد المعارف الضرورية لتأويل ملفوظ ما بمجمله أي بالاعتماد على العناصر اللغوية والمثالغوية معا .

من هذا المنطق قامت الباحثتان بإدماج تخصصات أخرى مثل العلوم المعرفية و علم النفس اللغوي في سبيل دعم تعريفهما للعملية التأويلية بشكل علمي.هذا من جهة ومن جهة أخرى بغية التصدي لمعارضي الذهنية[1] ،الذي خلقته السلوكية التي كانت تعيق الأبحاث و الدراسات المتعلقة بالمعنى.

تتجلى العملية التأويلية بوضوح أثناء الترجمة الفورية المتزامنة ، وهذا ما اعتبره أصحاب هذه النظرية دليلا قطعيا لدعم طرحهم:

« un passage fluide entre une parole se faisant pensée puis se faisant à nouveau parole[2] »

أي أنه لا يتبقى سوى معنى الخطاب في ذهن المترجم يعيد صياغته في اللغة الأخرى وفقا لما أراد المتحدث قوله أو « levouloir dire »

[1] هاشم السمراني ,المناهج .اسسها ,اربد دار الامل .2000 ص50

[2] Seleskovitchet Lederer . interprétr pour traduire .pars edition .1984.

توضح لنا هذه الفقرة مدى اهتمام النظرية التأويلية بالمراد قوله من قبل المتحدث وحتى المؤلف كون الحديث هنا يدور حول الترجمة التحريرية الفورية معا. وكأنهما تريد أن القول بأنه على المترجم أن يصل إلى درجة مكونه من التفكير مثل ما فعل المتحدث أو المؤلف و لم يتسنى له ذلك إلا من خلال استخلاصه المعنى.

"ذكرت لوديرير في مقدمة "la traduction aujourd'hui" أن حديثها سيتمحور فيه حول مؤلفها الترجمة بشكل عام دون الاكتراث بخصوصية لغة دون غيرها. ولذلك يمكن الاعتماد على هذا المؤلف في دراسة الترجمة من و إلى جميع اللغات التي يشتغل عليها المترجم، خاصة بالنسبة للترجمة الفورية التي تسمح بإدراك ظاهرة الترجمة بشكل واضح.

"...يمكن الوصول الى العملية الملاحظة أثناء الترجمة الفورية في مؤتمرات بشكل فوري فهي بسيطة وتتركز على جميع معايير الخطاب وتسمح بالفحص المباشر وتقدم نتائج واضحة حول ظاهره الترجمة لنا[1].

يسهل على المرء فهم الترجمة بصورة واضحة في حالة الترجمة الفورية ذلك لأن المتحدث حاضر أمام الجميع و في حقيقة الأمر يعتبر هذا الأخير أهم عنصر في عملية التواصل بالتالي تساعد طبيعةالخطاب الشفوي أثناء الترجمة الفورية على تفادي الوقوع في الخطيئة النقل الحرفي أو ترجمة الدلالات اللغوية المعزولة على عكس النص المخطوط المدون الذي تتلاشى فيه مفردات الخطاب .

[1] ينظر سعيد كيحل . تدريس الترجمة يالجامعة الجزائرية , مجلة ممارسات لغوية . جامعة مولود معمري . العدد تحريري 3 ص1

الملفوظ بسرعة لتولد معنى وحيد غير خاضع لتأويلات العديدة، التي من الممكن أن تحوم حول ترجمة نص مكتوب، دون نسيان أن تواجد المتحدثين مع بعضهم البعض يمكنهم تقاسم المكان و الزمان و الظروف التي تنتج فيها الخطاب وحتى المعارف المتداولة في الحديث .

تعتبر "سلسكوفيتش" ولوديرير أن المدة التي تتم فيها عملية التأويل لنص معين يمكن أن تنتج انحرافات عن المعنى المراد قوله من قبل المتحدث بينما في الترجمة الفورية لا يبقى في ذاكرة الترجمان المجردة من الغشاء اللغوي على حد قولهما: L'idée déshabillée de sa langue سوى الفكرة "

كما يعد النص في نظر الباحثين في خطابا على شكل Texte/Discours على عكس ثنائيةالترجمة اللسانية التي تتعامل مع مقاطع اللغوية، وجمل وحتى مع أشباه الجمل أحيانا

"تتضمن تسمية التر جمة اللسانية ترجمة الجمل خارج سياقها، أطلق على ترجمة النصوص الترجمة التأويلية ,أو الترجمة فقط". [1] الترجمة لنا

من هنا يمكن القول بأن النموذج التالي يعطي الأولوية إلى التعامل مع النصوص وبشدة الترجمة الحرفية التي لا تزال تستعمل إلى يومنا هذا:

[1]J'englobe sous l'appellation traduction linguistique la traduction de phase hors conteste, et je dénomme traduction interprétative ,ou traduction tout court, la traduction des textes" .

Lopriore lucill . A la recherche de la traduction .étude de linguistique Appliqué 2006p100

"شكل من أشكال ترجمة كلمة بكلمة الذي يرفضه الجميع ويمارس العديد من الأشخاص". الترجمة لنا [1]

لاقت النظرية التأويلية نجاحا كبيرا في مجال تعليمية الترجمة و قد تجاوز نجاحها حدود التراب الفرنسي,ولعل أفضل دليل على ذلك ما عرفه المؤلف الشهير للباحثين الفرنسيين "سلسكوفيتشو" ولوديرير تحت عنوان: "Interpréter pour traduire"من إعادة طبع ونشر فقد تم نشره 8 مرات ما بين 1984 و 2001 في ثلاث لغات مختلفة، وحملته الرفوف 122 مكتبة على المستوى العالمي.

أما مؤلف لوديرير"la traduction aujourd'hui: le modèle interprétatif" فقد نشرت 9 مرات ما بين 1994، 2006 في أربع لغات ،و حملته100 مكتبة على المستوى العالمي.

قد يعود هذا النجاح الهائل إلى كون ESITالوحيدة آنذاك التي كانت تتيح إمكانية التكوين مدرسة في الدكتوراه ولا طالما كانت الملاذ الوحيد لمن أراد أن يبحث في مجال علم الترجمة. وبالرغم من وجود مدارس أخرى تتخصص في الترجمة اليوم إلا أن مدرسة باريس لا تزال تحتفظ بمكانتها المرموقة ما بين الكل في مجالات تعليمية ترجمة.

قام "دوليل" بتطبيق النظرية التأويلية على الترجمة التحريرية بخلاف "سلسكوفيتش" التي ركزت على الترجمة الفورية في المؤتمرات وهذا ما دفع أصحاب مدرسة باريس على التفرقة ما بين الترجمة بنوعيها التحريرية والفورية في مرحلة لاحقة وفي سنة 1993أصدر "دوليل" مؤلفا جديدا تحت عنوان: "Manuel d'initiation professionnel de l'anglais vers le français".

« une forme de traduction mot à mot que tu condamnons mais que beaucoup pratique ».

[1]Bouton _Charles. La linguitique Appliqué 2 eme edution.1979 p99

في الواقع كان هذا المؤلف جزءا من أطروحة "دوليل" أين احتفظ فقط في الجانب التطبيقي وقد [1] أشار "دوليل" إلى أن المؤلف مخصص للدروس الأولى في الترجمة.

أصبح المألف دوليل المعنون ب : la traduction raisonné رمزا من رموز تدريس الترجمة في كندا و غيرها من دول العالم .

فقد تم إعادة نشره سنة 2003 دون تغيير النسخة الأولى مما يعني إنه لا يزال يحتفظ بمكانته و .ليس هذا إلا دليل آخر على مدى نجاح النظرية التأويلية.

د- النموذج الوظيفي:

إن سيادة النظرية التأويلية في مجال تعليمية الترجمة لا يعني انه لم يكن هناك نماذج أخرى في سنة 1970 ولدت مقاربة أخرى بألمانيا كان لها من الأثر ما كان للنموذج التأويلي في مجال تعليمية الترجمة و جامعة Heidelburg وتعد جامعة .Théorie du skopos وهي النظرية الغائية أو من بين الجامعات البارزة في تكوين المترجمين و التراجمة في أوربا . و وفي كنفهما ولد Sarrebück النموذج الوظيفي ، وقد عرف هو الآخر نجاحا كبيرا ، ودليل على ذلك وجود أثر الوظيفة في خلفية جميع البرامج التكوينية حتى و إن لم يكن مصرحا به بشكل واضح ، و أن بصمتها أقل وضوحا من بصمة النظرية التأويلية.

لا تختلف النظرية الوظيفية في مطلقها عن النظرية التأويلية فكلاهما ارتكزا على تطوير نظرية سنة 1978 أسماها ب HansVermeer الملفوضةو و البرغماتية و نظرية الاتصال. وقد قدم والتي تمثل المقاربة الوظيفية الأكثر شهرة وفي سبيل استعراض هذه النظرية و Skopos théorie

---

[1]Dlisle cite par TOURVILLE, José (1993), compte rendu traduction professionnelle de l'anglais vers le français, de 1993) dans TTR. Traduction, mixité, politique. 6, n 2. 191 de La traduction raisonnée : Manuel d'initiation à la Jean Delisle (Ottawa, Presses de l'Université d'Ottawa,1993)dans TTR. Traduction, mixité, politique, ,p 191

مقارنتها بالنموذج التأويلي سنعتمد ث على الطرح المقدم من قبل Christiane Nord في مؤلفها المعنون ب la traduction :une activité ciblée. Introduction aux approches fonctionnaliste.

كريستيان نورد باحثة ألمانية تدرس الترجمة بجامعة Heidelburg و قد كان لها دور مهم في بلورة ونشر النموذج الوظيفي في ساحة تعليمية الترجمة. حاولت الباحثة أولا وقبل كل شيء أن تجمع نظرية الترجمة بتكوين المترجمين في سبيل إعطاء المترجم مهارات تعتمد على التطبيق العلمي للنظرية الوظيفية في الترجمة. ولهذا تحديدا تعتبر أعمال نورد مرصدا مهما لمفهومي النص والقراءة التي تحاول الوظيفية توصيلها إلى المترجم المتدرب. يجمع مؤلف الباحثة كل ما يتعلق بالتيار الوظيفي في علم الترجمة ويضم أعمال ضخمة أمثال "كاتارينا ريس " و "هانس فرمير" ، "جوستا هولز مانتاري". ولقد أشرفت "كاثرينا رايس" على أطروحة الدكتورة المنجزة من قبل كريستيان نورد ، وقد ساهمت أعمالها حول نمطية النصوص Typologie textuelle 1977 في تطوير المقاربة الوظيفية . وتلخص نورد أعمال "رايس" فيما يلي :

"انطلاقا من مفهوم التكافؤ بلورات "رايس" نموذجا نقديا للترجمة بالارتكاز على العلاقة الوظيفية بين النصوص المصدر والنصوص المستهدفة. إن الترجمة المثالية في نظر "رايس" هي خلق وضعية تكافؤ للمحتوى المفاهيمي، و الشكل اللسان و الوظيفة التواصلية الخاصة بالنص المصدر". (الترجمة لنا)

---

[1]NORD, Christiane (2008), La traduction : une activité ciblée. Introduction aux approches fonctionnalistes, tr Beverly Adab, Arras, Artois Presses Université. p 21

« prenant pour base le concept d'équivalence. Reiss élabore un modèle de critique de Traduction fondé sur la relation fonctionnels entre les textes source et cible. selon Reiss la traduction idéal serait d'obtenir une situation d'équivalence en ce qui concerne le contenu conceptuel, la forme linguistique et la fonction communicative d'un texte en langue source »

من تعليمية الترجمة إلى تعليمية اللغات الأجنبية وفي هذا الإطار تم التفريق بين ممارسة الترجمة باعتبارها نشاط إنسانيا وبين دراسات الترجمة ونظرياتها التي تستند إلى عدة مناهج التي توظف في مجال واستغلت الترجمة بوصفها عمل تطبيقيا في مجال تعليم اللغات .تعليمية الترجمة و في نقد الترجمة الأجنبية عند اليونانية القديمة واللاتينية إلى عهد تعليم اللغات الأجنبية في الوطن العربي والجزائر خاصة وإن ارتباط الترجمة بتعلم اللغةالأجنبية يغير لنا سر احتلال مبحثها عن مكانته في ثانوية، في الحياة الأكاديمية حيث عدت تمريرانات لتعلم اللغات. فإن تعلمها الطالب انصرف عن الوسيلة وهي الاستعانة بالترجمة عن اللغة الأم وهذا ما سنتطرق له في الفصل الثاني.

الفصل الثاني:

تعليمية اللغات الأجنبية

يمكن القول أن الحديث عن التعليمية بصفة عامة وتعليمية اللغات بصفة خاصة يعني الحديث عن تقنية من تقنيات لها قوانينها و مبادئها.

- ومن المعروف إن تعليمية اللغات شهدت تطورا وازدهارا كبيرين بعد الأربعينيات من القرن الماضي نتيجة عوامل عديدة أهمها:
- تزايد الحاجات والدوافع الفردية والجماعية لتعلم اللغات خاصة للغات الأجنبية
- التقدم الذي حققه تكنولوجيا وعلوم الاتصال
- التقدم الباهر الذي عرفه ميدان علم اللغة الحديث
- بروز فرق بحث متعدد التخصصات اهتم بمسائل تعلم اللغات و تعليمها مثل علماء اللغة و علماء التربية وعلوم النفس .فقد تضافرت جهو د هؤلاء لتنتج نظريات الطرائق الحديثة في تعليم اللغات ساعدت على التراكم المعرفي في تعليمية اللغات الأجنبية الحديثة .

وباختصار إن ازدهار تعليمية اللغات التي عرفتها العقود الأخيرة هو ثمره لقاء بين علم التربية وعلم النفس وعلم الاجتماع بصفة عامة وعلوم اللسان بصفة خاصة فاللسانيات تعد فعلا الأب الحقيقي لتعليمية اللغات لقد نمت وترعرعت في كافه ...فاللسانيات التعليمية للغات بالأصول أمالمادة الخام ،التي تحولت إلى طرائق التعليمية تكيفت مع المناهج اللسانية الحديثة وتطورت بتطورها[1].

[1] ينظر: يحي بعيطيش ,الجوانب اللسانية والتربوية والنفسية لتعليمية الترجمة , مجلة المترجم ع5 ص 64-65

اولا: تعليمية اللغات في الجزائر:

تشهد اللغات اليوم في عصر عرف تطورا وتقدما في جميع المجالات العلمية والتقنية والإنسانية،و ما وفره ذلك من سهولة التواصل بين المجتمعات المختلفة، صراعا لغويا مع غيرها من اللغات المجاورة لها و البعيدة عنها، و كنتيجة لهذا الصراع و الانفتاح الحضاري الذي أدى إلى سيطرة لغة الأقوى علميا و تقنيا صار الأفراد يقبلون على تعلم اللغات الأجنبية، ليظهر ما يصطلح عليه ب"التعددااللغوي"(plurilinguisme)، ويصبح قضية مركزية تشغل اهتمام كثير من الباحثين في تخصصات مختلفة، كاللسانيات و اللسانيات الاجتماعية، و تعليمية اللغات،... لما يخفه من آثار إيجابية وسلبية؛ فقد يكون وسيلة لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العصر، وقد تكون له آثار سلبية تمس الهوية الوطنية والثقافية، وتمتد للتأثير في المناهج الدراسية ومستويات تعليمها اللغوية.

1-الواقع اللساني بالجزائر:

لخص الباحث لويس جون كالفي الوضع اللغوي ببلدان المغرب العربي ومنها الجزائر، بوجود أربع لغات مستخدمة بتفاوت لأداء وظائف شديدةالتنوع و هذه اللغات هي العربية الفصيحة و الفرنسية و اللغة الأم التي تنقسم إلى لغة أمازيغية في بعض المناطق و لغة عامية قريبة إلى الفصحى في مناطق أخرى، و هو كلام نقل عن "جيلبيرغرانغيوم"(Gilbert grandguillaume) في كتابه عن التعريب و السياسة اللغوية في بلدان المغرب، يقول:" تستخدم في بلدان المغرب الحالي ثلاث لغات، العربية و الفرنسية و اللغة الأم أما الأوليان فلغة الثقافة، و هما لغتان مكتوبتان، و تستخدم الفرنسية أيضا لغة للمحادثة، غير أن اللغة الأم الحقيقية التي يستخدمها الناس دائما في خطابهم اليومي لهجة هي العربية أو البربرية و ليست هذه اللغة الأم إلا في حالات نادرة جدا، لغة مكتوبة".[1]

[1]لويس جان كالفي : حرب اللغات و السياسات اللغوية، ص89.

و موقع هذه اللغات في الجزائر مختلف جدا و متفاوت، لكن يظهر أنه يوجد تعدد لغوي واضح بالجزائر و مفروض بحكم الواقع سواء تم الاعتراف به أم لا من قبل الجهات الرسمية، فالواقع اللغوي الجزائري يوضح أن درجة استعمال اللغات في الجزائر ليس متماثلا، حيث تهيمن العاميات الجزائرية على السوق الشفوية، و تحقق تواصلا بين المجموعات اللغوية المختلفة، أما اللغة العربية الفصيحة و اللغة الفرنسية فلا تستعملهما إلا طبقة من المثقفين و في أماكن واضحة نحو المدارس و الجامعات و المساجد بنسب متفاوتة و الأماكن الإدارية، كما أن الأمازيغية، لها تأديتها المختلفة من منطقة لأخرى، و قد يوجد بينها اختلافات واضحة (شاوية و قبائلية، و مزابيه...).

فالوضع اللغوي عندنا تسوده لغة عربية فصيحة هي اللغة الرسمية للدولة وتختلف عن اللغة الأم المكتسبة بالبيت، ثم فرنسية موروثة عن الاستدمار وكانت لفترة طويلة اللغة الرسمية للبلاد ثم أصبحت أجنبية بعد سياسة التعريب، وهي اليوم حكر على الطبقة المترفة والمثقفة وعلى مستوى السلطة والمسؤولين، هي مظهر من مظاهر الرفاهية والرقي عندهم. يضاف لهذا لغات القبائل والشاوية والمزابية... التي تتكلم بهم فئة معتبرة من المجتمع الجزائري في مناطق محددة.وعليه فالفرد الجزائري بين كل هذا يعيش وهو مزودا بنسق لغوي خليط، لما يحمله من مظاهر الازدواج اللغوي والثنائية اللغوية.

أ-الازدواجية اللغوية :

أما الازدواجية فتربط العربية الفصحى بالعامية (الدارجة الجزائرية)وتتمظهر اللغة الفصحى العربية لدى فئة من المثقفين الجزائريين وبأماكن محددة كما هو الحال في المجال الديني والمؤسسات التربويةوالإدارية وتستعمل أداة تعبير في الملتقيات الثقافية العالمية والآداب المكتوبة، في حين تتمظهر العامية الجزائرية في الاستعمال اليومي، وأكثر استخداماتها في المجالات الحميمية بين الأصدقاء وفي الأوساط الأسرية، وبعض الآداب الشفوية كالحكايات[1]وهذه الأخيرة (العامية) هي الأكثر ممارسة من طرف الأغلبية رغم عدم الاعتراف بها رسميا، ولكنها حاضرة في المشهد اللغوي الجزائري.

---

[1] ينظر: عبد الفتاح عفيفي: علم الاجتماع اللغوي دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1995 ص104، وينظر الصفحة: 142.

ب - الثنائية اللغوية :

وأما الثنائية اللغوية في الجزائر، فيضفي الحديث عنها إلى التحدث في المقام الأول عن اللغة الفرنسية لما لها من مكانة مهمة في الساحة الثقافية وفي عقول الجزائريين لاسيما النخبة منهم حيث نجد الثنائية اللغوية (العربية/الفرنسية) تمارس في الجزائر بقدر من الحرية لا نجد له مثيلا في غيرها من البلدان العربية.

ومعلوم أن الفرنسية انتشرت مع الاستدمار الفرنسي (1962/1830) وامتدت لجميع المناطق، وبقي تأثيرها قويا بعد الاستقلال، حيث تحتل مكانة مهمة مقارنة بغيرها من اللغات الأجنبية، بل وتوظف على نطاق واسع في التعليم الجامعي بالشعب العلمية والتقنية، وفي وسائل الإعلام المرئية والمكتوبة والمسموعة و تستخدمها بعض فئات المجتمع للتواصل الشفهي، وهذا ما جعلها تؤثر على اللغة العربية وأساليبها، فلا جدال إذن في شيوع الثنائية اللغوية (عربيةà/فرنسية، وإن لم تعترف بها الجهات الرسمية، وتعتبر هذه الثنائية اللغوية ظاهرة تاريخية ربما حتمتها ظروف البلاد سابقا، حيث كانت سبيلا أوحد لضمان التفوق والنجاح في المرحلة الانتقالية التي عرفتها بلادنا بعد الاستقلال، بغرض الاستفادة منها للوصول إلى العلم و المعرفة، ولتتخذ مطية للوصول إلى الحضارة والتقنية.[1]

بيد أننا اليوم نراها تؤثر وبصورة سلبية في المجتمع الجزائري، وتعليمية لغته العربية الفصيحة الممثلة لهويته ودينه وثقافته، إن لم توجه هذ الثنائية ويتم التخطيط لها بما يخدم المجتمع، لأن الوضع اللغوي الراهن يشير إلى ترسخ استعمال اللغة الفرنسية أكثر وبصورة دائمة، وصار الشارع إثرها ثنائي اللغة بدليل إشارات المرور، ولافتات المحلات، والكتابات على المباني العامة.

---

[1] حسني عبد الباري عصر. مهارات التدريس . النظرية والتطبيق . ص 89

وتبقى اللغة الفرنسية هي اللغة المهيمنة على القطاعات الحيوية في المجتمع الجزائري، فهي لغة الصناعة والإدارة والمؤسسات الاقتصادية، كما أن فشل تعريب الجامعة الجزائرية واقتصارها على معاهد العلوم الإنسانية أكثر، بمقابل بقاء اللغة الفرنسية لغة التدريس في الكثير من المعاهد، أسهم في الهيمنة اللغوية للفرنسية، لذلك فالثنائية اللغوية في الجزائر رسخها التعليم وعززتها السياسة ونشرتها وسائل الإعلام بين مختلف الشرائح الاجتماعية.

إن الوضع اللغوي في الجزائر يمكن أن نختصره بالقول: " لغات متعددة في خطاب واحد"، إنها الميزة الجزائرية، كما أن هذا التعدد اللغوي صار له أثر في بناء تفاوتات ودعمها وما علينا سوى تنظيمه وضبط توزيعه للتحكم فيه."[1]

فالتعدد اللغوي أصبح يحدث ارتباكا على مستوى التعبير عوضا من أن يكون عامل إثراء وسلامة. والنتيجة أن أصبحت الغالبية الساحقة من الجزائريين بمن فيهم المتعلمون لا يتحكمون في أية لغة من اللغات.. فالمعرب لا يتقن العربية بالشكل المطلوب، والموصوف بالمفرنس لا يجيد الفرنسية والنتيجة أن اختلطت هاتان اللغتان باللهجة العامية وبقية اللهجات الأمازيغية، وعليه فالمحصلة النهائية أن لا لغة للجزائريين.

ثانيا : تعليمية اللغة الانجليزية بجامعة تلمسان ابوبكر بلقايد :

يعد قسم الانجليزية واحد من أهم الأقسام بكلية الآداب و اللغات .وقد شهدت الكلية تغييرات عديدة على مستوى هيكلها وهذا منذ عام 1989 حتى 2014. تم مؤخرا إعادة هيكلة قسم اللغات الأجنبية و أصبحت شعبة الانجليزية قسما مستقلا يشمل شعبة الترجمة

يبلغ عدد طلبة القسم حوالي 1232 طالب في التدرج ،يؤطرهم 63 أستاذ دائم .يقدم قسم اللغة الانجليزية مجموعة متنوعة من المقاييس المرتبطة أساسا بتخصصين اثنين :أدب و حضارة بالإضافة إلى تخصص الدراسات اللغوية منظمة في مقاييس مختلفة.

---

[1] ينظر نفس المرجع ص 16 .

يتم تكوين طلبة القسم لتعليم اللغة الانجليزية في جميع مستويات التعليم و كذلك لاستخدام تقنيات الترجمة . تسمح التخصصات المختلفة التي يقدمها القسم للطلبة بالاندماج مباشرة في سوق العمل والالتحاق بمختلف تخصصات الماستر و الدكتوراه على حد سواء.

ثالثا : الإطار النظري لدور الترجمة في تعليمية اللغات الأجنبية:

يبدو أنه من الصعب دراسة موضوع تعليمية الترجمة بمعزل عن تعليمية اللغات , باعتبارها فرعا من فروعها. فدروس الترجمة لها قرابة قوية مع دروس اللغة وتعلم الترجمة في الفصل الدراسي يتكئ على علاقة مستمرة بممارسة اللغة. وعلى هذا الأساس لا يمكن لأستاذ الترجمة أن يكون بمنأى عن اللغة و مناهج تعليمها , ثم إن الممارسة الميدانية في ترجمة النصوص تحيل إلى نتيجة وهي أن ترجمة المعنى -مثلا- لا يمكن أن تجري إلا من خلال مقاربة لسانية داخلية وخارجية و الملاحظ أنه من خلال التفاعل بين النظريات و المعارف اللغوية و ممار سات الترجمة ينشأ فعل ديداكتيكي ناجح , يظهر هذا الأمر بالذات في بناء "التمارين الترجمية" التي تستفيد من تمارين تعليمية اللغات .[1]

يمكن القول إذن إن تعليمية الترجمة هي تعليم عملية النقل اللغوي و المعنوي لجمهور من التلاميذ و الطلبة ,أما مكوناتها فهي :

- ❖ تعليمية مادة دراسة : و تتعلق بكل ما يجب على الأستاذ معرفته عن العلم المدرس,و بالنسبة لتدريس مادة مثل الترجمة فإن المطلوب هو ماذا ندرس: أي ماهي المواد المقترنة بتدريس الترجمة و ماهو المحتوى الدراسي.
- ❖ المنهج و الطريقة : و تنشغل تعليمية الترجمة في هذا المستوى بالإجابة عن السؤال : كيف ندرس (أي المناهج و الطرائق)
- ❖ الاستفادة من العلوم الأخرى : ففي عملية تقويم الطلبة يمكن – مثلا – أن تستعين بطرائق التقويم في علم النفس و اللسانيات...

---

[1] سعيدة كحيل تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية , الاردن , علم الكتاب الجديد2009,ص49

❖ تحديد الأهداف التي تبنى عادة على أربعة أركان:

- التحضير المسبق للدرس.
- تسطير الأهداف داخل قاعة التدريس.
- الترابط بين الاختبار و نوعية التعليم و التقويم .[1]

وتحديد الأهداف مسألة أساسية لأنها تعمل على:

- تحصيل كفاءة في مجال التواصل الكتابي اللغوي.
- تلقين مهارات في مجلات مختلفة.
- اكتساب مبادئ الترجمة المهنية في مجلات تخصصية محددة.

ويرى بعض الدارسين أنه من الضروري اعتماد الأهداف في عملية التدريس لما لها من اجابيات تنظيمية و توجيهية لكل فعاليات و مكونات العملية التعليمية, و لذلك لا يمكن أن تكون درس الترجمة نشازا بين الدروس الأخرى لاسيما إذا علمنا تعقيد الترجمة وتشابك سيرورتها المعرفية ونشاطها المتأرجح بين لغتين مختلفتين ومن ثم بين حضارتين و ثقافتين مختلفتين.

إن أهمية تحديد الأهداف داخل الترجمة تتجلى أساسا في نقل الطالب إلى وضعية منهجية واضحة تخول له التقدم بأمان .[2]

---

[1] سعيدة كحيل ,م س , ص56-57.

[2] جوهري احمد .كتاب الترجمة الايديولوجية 7 مارس 2007 ص 20

1- دور الترجمة في تعليم اللغات:

إذا استعراضنا تاريخ تعليم اللغات الأجنبية وجدنا أنه سلك طريقين الرئيسين :الطرق التقليدية التي وصفت بالسلبية لأنها تقوم على تلقين وتحفيظ مفردات اللغة الأجنبية،و قواعدها، والطرق الحديثة القائمة على ممارسة اللغات الأجنبية، وعلى تعليم قواعدها بشكل ضمني. من المعروف أن العديد من المهتمين بتدريس اللغة لم يعدوا يهتمون بالترجمة لأنهم يسعون إلى الوصول بالدار سين إلى مرحلة "التفكير باللغة الأجنبية"، أي أن يجعلهم قادرين على التفكير مباشرة بالأجنبية والفرنسية والألمانية دون المرور بلغتهم الأم .[1]

إن طريقة الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية قد سيطر ت طويلا على مؤسسات تعليم اللغات والترجمة، ويبرر العديد من الأساتذة اعتمادهم هذه الطريقة بحجة أن الدارس اللغات الأجنبية يستند إلى لغته الأم التي يقيس عليها ويقارن بها ومعها. استخدام الترجمة التعليمية يساعد في التأكيد من ثبات المعلومات في ذهن الدارس ومن صحة وصولها إليه. [*]

واللافت للنظر أن العديد من الدارسين يرفضون اليوم تعليم اللغات

---

[1] ينظر:محمد نبيل نحاس دور الترجمة ووظائفها في تعليم اللغات الأجنبية, مجلة جامعة الملك سعود ص7

[*] النقل إلى اللغات الطاغية هو عبارة عن تمرين أو تقييم يرمي إلى التحقق من المعارف المكتسبة في اللغة المصدر والكفاءات الإنشائية في اللغةالهدف و يعرف هذا النوع من النقل في البلدان العربية بالتعريب واللافت للنظر أن هذا النوع من النقل يعتمد كثيرا على الحرفية فقد جاء في معجم لاروس:

la traduction est un travail plus complet que la version celle-ci peut à la rigueur consister uniquement dans la substitution d'un mot à un autre ayant la même sens dans une langues différentes tandis que la traduction exige tous les changements nécessaires par la différence qui peut exister entre les génie de deux langue on appelle version des exercice par laquelle nos jeunes collégiens traduire en français une page de latin ou grec CF Le grand dictionnaire universel de XIX ème siècle.

بواسطة الترجمة في رأيهم أن التمارين من النوع thème/version فيها حركة ذهاب وإياب بين اللغتين ، يلجأ الدارس فيها إلى معارف في لغته الأم تقوم بدور قريب من دور الذاكرة ،و تشكل عائقا في وجه اللغة الجديدة تؤدي في الوقت نفسه إلى تعطيل للمقدرة اللغوية في اللغة الأم ذاتها وضياع في وسائل التعبير في هذه اللغة .ولئن انتقد العديد من الدارسين هذه الطريقة والتمارين التي تعتمد عليها فإن البعض الآخر قد أكد على نجاحها وأهميتها معترفا أنها تساعد على فهم لغة ما واستيعابها .

ويعد "جون دوليل " أول من استخدم مصطلح "الترجمة التعليمية"[1]، و يقصد به "استخدام تمارين ترجمة تعليمية تهدف إلى تعليم لغة أجنبية ما "وهو يميز بين :

- ✓ الترجمة التعليمية التي تستخدم بوصفها وسيلة لتعليم اللغة ما.
- ✓ والترجمة التي تهدف إلى تأهيل مترجمين مهنيين قادرين على فهم النصوص المختلفة ونقلها من لغة إلى أخرى .

وبعبارة أخرى يميز "جون دوليل" بين الترجمة الحقة الترجمة الترجمية وبين ما يترجمه الطالب من لغته إلى لغة أجنبية .

واللافت للنظر أن الترجمة التعليمية - على الرغم من النقد الشديد الذي وجهه إليها –[*]لا تزال تفرض نفسها في العديد من المؤسسات التربوية والدليل على ذلك أن الكثير من الدارسين يدعون

---

[1] CF :J.Delisle ,L'analyse du discours comme méthode de traduction

*يعد كتاب جون دوليل من أشهر الكتب في ميدان تعليمية الترجمة إذ حاول صاحبه أن يؤسس لمنهجية معقلنة لتدريس الترجمة تقوم على توزيع دقيق للأهداف توضع غلى أساس الدروس و التمارين

[*] يرى بعض الدارسين أن مثل هذه التمرينات thème/ versionمضرة و خطيرة في تدريس الترجمة ذلك أن المتعلم غالبا ما يميل في فهم معاني العبارات و دلالاتها إلى استحضار نسق لغته الأم محاولا جهده اخضاع نسق اللغة الهدف إلى نسق اللغة المصدر:
Jean René Ladmiral, Traduire :Théorème pour la traduction p24

اليوم باستمرار إلى رد الاعتبار لهذا النوع من الترجمة في تعليم اللغات الأجنبية وهم لا يقصدون طبعا إلى نقل كل شاردة وواردة إلى اللغةالأم ، وإنما الاعتماد على الترجمة كتمرين تربوي تعليمي يدخل في إطار تعليم اللغات أي تعليم المبادئ اللغوية الوظيفية المرتبطة بمستويات التركيب و المعجم و الدلالة اللغوية الأجنبية المقصودة.

يمكن القول إذا أن الترجمة التعليمية عبارة عن تمرين يندرج أساسا في إطار تعليم اللغات وإتقانها، وأنه من الشائع اليوم تعليم لغة أجنبية من خلال اللغة الأم و التقابل معها وسواء كانت تمرين كتابيا وشفهيا معدا أو مرتجلا، وسواء كان يقوم على جمل معزولة أو مركبة من عدة نصوص أو على مقاطع من نصوص مقتطفة من وظائفه تبقى واحدة التعلم[1]

واللافت للنظر إن الترجمة التعليمية تختلف كثيرا عن الترجمة المهنية ، فهي لا تشكل هدفا في حد ذاته وإنما تبقى وسيلة وأداة باعتبار أن الأهمية ليست لمضمون الوثيقة أو المعنى الذي ينقله النص،وإنما لعملية الترجمة والمختلف الوظائف التي تقوم بها اكتساب اللغة وانتقائها ،ولا بأس أن نشير من جديد إلى أن الترجمة التعليمية تتضمن تمارين الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية بهدف تفحص معرفة اللغةالأجنبية وترسيخها ،وتمارين الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم التي تعد اختبار الفهم اللغة الأجنبية و التعبير باللغة الأم .*

---

[1] محمد احمد طجو، الترجمة وتعليم اللغات الأجنبية مجلة جامعة الملك سعود ص 2

* تعد الترجمة من اللغة الأم إلى اللغة الأجنبية في التعليم الثانوي تمرينا لفحص امتلاك الطالب القواعد النحوية في اللغة الأجنبية تعدد تمارين في الترجمة من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأم مفيدة للغاية وهي أيضا مثل شقيقتها اقرب إلى الترجمة الحرفية تتوخى الأمانة إلى الكلمة والتعابير الأصلية و الدقة.

في هذا النوع من التمارين يصبح الطالب مترجم يتوجه في ترجمته إلى قارئ من نوع خاص يعرف محتوى النص الأصلي وهو المدرس، الذي يصبح متلقيا هذه المرة و الغاية من الترجمة الطالب هي إظهار كفاءته أمام المدرس ليمارس هذا الأخير دوره في تعليم أدائه.

فالدارس لايترجم لنقلرسالةإلىمتلق لا يعرف اللغة المصدر بالإثبات كفاءته اللغويةالمكتسبة حديثا وإتاحةالفرصةأمام المدرس يتمكن من تقييمها وتدخل هذه التمارين في الإشكاليةالمعقدةللعلاقة بين المعلم والمتعلم وتسهم في عمليه التواصل المتميزة التي تقوم عليها الترجمةالتعليمية.[1]

إن الطالب في هذه الطريقة يحاول أن يتعلم اللغة عن طريق التعرف على القاعدةاللغوية وحفظها ثم بعد ذلك على استخدام اللغة و خصوصا في القراءةوالكتابة.واللافت للنظر أن ترتيب التمارين اللغوية يعكس في هذه الوظيفة تقسيم الكلام إلى اسم وفعل وحرف وصفه وظرفإلى غير ذلك.إنها طريقه، تقول "كريستين ديريو":" تتألف من مرحلةأولى تهدف فك الرموز كلة كلمة تليها مرحلة ثانية مكر سة لما اتفق على تسميتها اللغة—الأم-السليمة مع النتائج غير المضمونة التي نعرفها. ولا عجب في ذلك إذ تتصرف بكلمات من دون العودة إلى المعنى الذي تعبر عنه.. فهي طريقه جدا مدرسيه مهمةالأكيدإثباتأن الطالب قد تعرفإلى الكلمات بالشكل المطلوب وانه قد تعلم تركيب المفردات".[2]

ب - الطريقةالمباشرة ورفض الترجمة

وما لبثت طريقة ترجمة القواعد أن وقعت تحت الهجوم والنقد ففي منعطف القرن انتقدتها حركة تسمى

حركة الإصلاح بسبب إهمال اللغة المنطوقة وبسبب تشجيع الأفكار الخاطئة من تكافؤ وبسبب

---

[1] احمد نبيل نحاس دور الترجمة ووظائفها في تعليمية اللغات الاجنبية . مجلة جامعة ال سعود ص 13 العدد 23

[2] كريستين دوريو .اسس تدريس الترجمة .ترجمة هدى , المنظمة العربية للترجمة لبروت . 2007 ص 200

تقديم جمل معزولة بدلا من نصوص مرتبطة(Howatt 1984:173) وقد عالم الأصوات المعروف وعالم اللغة النظري هنري سويت من نوع الجمل الموجودة في تمرين الترجمة مثل حقيبة محشور فيها معلومات قوا عدية و معجمية على قدر ما تتحمل. وأنتجت محاكاة ساخرة كما في الإيضاح التالي :إن التاجر يسبح مع ابن البستاني لكن الهولندي عنده بندقية جيدة.

لقد لاحظ المهتمون أن مثل هذه الجمل كغيرها، مصطنعة جدا :بعيدا عن الغرض و عن السياق والاستعمال الفعلي وقد ذكرت هجمات أخرى على ترجمة القواعد صعوبة عدم التحفيز للترجمة من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية وتعزيز الاعتماد على المعالجة عن طريق اللغة الأولى، مقوية بذلك تدخل اللغة الأولى ، وتأثيرها الضار عل اكتساب مهارة شبه اللغة الأم والسرعة. (لخلاصة مثل هذه الحجج انظر Stren87-1992:282).

كانت مثل هذه الانتقادات فعالة في التأثير بشكل مدمر على الرأي الأكاديمي ولم تستعد الترجمة إلى حد الآن مكانها كان نشاط مبرر نظريا في تعليم اللغة. المعارضة لاستعمال الترجمة أدت إلى استبدالها بالطريقة المباشرة: تعليم اللغة الثانية مستخدمين تلك اللغة (وفقط تلك اللغة) كوسائل التعليمات. الموافق تجاه الترجمة تتراوح من منع كلي (كما في مدارس Berlitz) الى التساهل اذا كان التردد في الاعتراف بها ضروري كحل اخير ملجأ غير الأكفاء كما يصفها كيلي 1969 كل منهجيات القرن العشرين تقريبا هي أنواع للطريقة المباشرة (للأوصاف والمناقشة انظر، من بين أمور اخرى inter aliaريتشارد 1986,وستيرن1992).

في هذه الأثناء ، استمر استعمال الطريقة ترجمة القواعد، الخاصة في المدارس الثانوية في العديد من أجزاء العالم، وهي إحدى الطرق التي يمكن تبنيها في فصول كبيرة جدا وكونها بنائية ومتوقعة يمكن أن يمنح الطالب إحساس بالثقة و بلوغ المراد. وهي مناسبة أيضا للمعلمين الذين يكون تمكنهم من اللغة الثانية محدودة.أن المعلم المثالي ، لترجمة القواعد هو احد هؤلاء الذين تكون اللغة الأولى هي نفسها لغة طلابه ، والذين تعلموا اللغة الثانية كلغة أجنبية ، ومثل هؤلاء المعلمين لديهم القدرة على فهم مشاكل اللغة المحددة لطلابهم.والقواعد تستخدم بشكل واسع أيضا في كتب التعليم الذاتي.

الفصل التطبيقي:

دراسة تحليلية مقارنة للمدونة

(الاستبيان)

اولا - تعليمية اللغات في حقل الترجمة

تعد الترجمة وسيلة لتعلم لغة أجنبية أو غاية نسعى إليها من خلال تعلم لغة أجنبية ؟ للإجابة على هذا السؤال يتعين علينا تحديد فئة المتعلمين و الغاية من التعلم. اذ لا بد من تحديد الغايات بدقة في العملية التعليمية عامة لتسطير البرامج التي تمكن من اكتساب الكفاءات.

كما يدعو الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات لضرورة تحديد الغاية من تعليم و تعلم اللغات بالنظر إلى فئة المتعلمين و حاجياتهم و الوسائل المتوفرة لديهم.

و تعد الترجمة بشكل عام وسيلة و غاية في العملية التعليمية، فهي غاية بالنسبة لطلبة قسم الترجمة، و هم يدرسون اللغات الأجنبية من أجل ممارستها. فمعرفة لغتين على الأقل يعد شرطا من الشروط التي يجب أن تتوفر في المترجم أضافة إلى ضرورة الإحاطة بالسياق الثقافي للغة المنقول منها و المنقول إليها. و بالمقابل تعد الترجمة وسيلة بالنسبة لطلبة قسم اللغات لتعلم لغة أجنبية، خاصة و قد اعتبرها الإطار المرجعي الأوروبي نشاطا كتابيا في مجال تعليم اللغات سواء تعلق الأمر

بالترجمة االكتابية أو الترجمة الشفوية، و هذا ما يمثل محور الهتمام في هذه لبدراسة من خلال ملاحظات و استنتاجات ناتجة عنها .

1.طريقة ترجمة النحو:

استخدمت الترجمة كطريقة لتعليم اللغات في المنتصف الأول من القرن التاسع عشر بغرض دراسة التراكيب اللغوية و مقارنتها و عرفت هذه الطريقة "بطريقة ترجمة النحو"

Grammar-Translation Method لتركيزها على النحو في كلا اللغتين.[1]

[1] الابراهيمي :طريقة تعليم التراكيب اللغوية في المدارس الجزائرية .مجلة اللسانيات .اللعدد 5 جامعة الجزائر 1981 .

فهي طريقة لدراسة اللغة من خلال التحليل الدقيق للقواعد النحوية و إعداد قائمة مزدوجة للكلمات و ترجماتها ثم تطبيق هذه المعرفة في الترجمة، و هي طريقة تعتمد أساسا على الجملة.

و لكن لهذه الطريقة سلبيات تمثلت في اعتمادها على المكتوب بدلا من المنطوق، اذ ظهرت الحاجة إلى التواصل خاصة بعد الحرب العالمية الثانية و ظهور الهجرة. و دعا اللغويون إلى الابتعاد عن الترجمة في تعلم اللغات الأجنبية و اللجوء إلى البلد المنشأ في بعض الحالات فقط كتعلم كلمات جديدة او معرفة مدى فهم المتعلم. كما أن للغة المنشأ تأثير على اللغة الأجنبية من خلال التداخل اللغوي. و دعا الباحثون إلى أهمية التواصل و التركيز على أهمية الأنشطة المثيرة للمناقشة و التفكير دون اهمال دور الترجمة، و التحذير في الوقت ذاته من تأثير لغة المنشأ.

و في سنة 1886 تم تأسيس الجمعية الدولية للصوتيات International phonetic association، و تمثلت أهدافها الأولى في تحسين تعليم اللغات، و أوصت بدراسة اللغة المنطوقة و استعمال المحادثة و الحوار و تعليم النحو.

غير أن حديثنا عن تعليمية الترجمة في تعليم اللغات الأجنبية لا يقتصر على النقل فحسب، لأن الأمر يتعلق بتعليمية الترجمة في أقسام اللغات حيث يدرس الطلبة لغة أجنبية وفق برامج متنوعة شاملة للمكتوب و المنطوق اضافة إلى دراسة الحضارات و الآداب و الترجمة ، و بذلك فالترجمة التي نحن بصدد دراستها ذات غاية محددة تتناسب و حاجيات الطلبة.[1]

2.الترجمة في أقسام اللغات:

لقد ركزنا على فئتين في تعلمهما للغة الأجنبية و من اختلاف الغاية و النتائج المنتظرة، و ذلك انطلاقا من واقع التجربة. يتم تدريس اللغة الأجنبية في جامعة تلمسان كمادة لكل من طلبة اللغة العربية و آدابها و طلبة اللغات الأجنبية في الأعمال الموجهة أو ضمن محاضرات ،ففي قسم اللغة العربية و آدابها الترجمة في مرحلة الليسانس و الماستر أما في قسم اللغات الا جنبية في مرحلة الليسانس فقظ.

[1] ينظر المرجع نفسه ص 7

و بالنسبة لطلبة اللغات يتم تدريس الترجمة في السنة الثانية، بحجم ساعي يقدر بساعة و نصف أسبوعيا في السداسيين الأول و الثاني بالنسبة للسنة الدراسية 2018/2017 ضمن حصص الأعمال الموجهة و يتم ادراجها أيضا في السنة الثالثة أ في السداسيين الثالث

و الرابع في شكل محاضرة بعدما كانت تدرس المحاضرة في السنة الثانية خلال السنة الدراسية 2017/2016 ، أما بالنسبة لطلبة اللغة العربية فيتم تدريس الترجمة من خلال السداسيين في السنة الثالثة ليسانس، و في الأولى ماستر في الأعمال الموجهة و في المحاضرة.و في السنة الثانية ماستر خلال السداسي الأول في الأعمال الموجهة. و مع نهاية كل سداسي يتحصل الطالب على علامة تشمل الأعمال الموجهة و اختبار في المادة. و من المهم أن يكون الطالب في كلا القسمين على دراية بالغاية من دراسة الترجمة، و استخلصنا من التجربة في كلا القسمين أهمية طرح السؤال على الطلبة في أول لقاء حول الغاية من دراسة الترجمة و من الفئة المعنية تتحدد الخطوط العريضة للبرنامج الخاص بكل فئة، و سنخص بالذكر درس الترجمة في الأعمال الموجهة في مرحلة الليسانس سنة ثانية قسم لغة انجليزية لتركيزنا على الممارسة بعيدا عن التنظير بالمحاضرة.[1]

عرض الاستبيان الخاص بالطلبة

قمنا بتحضير استبيان خاص بطلبة اللغة الانجلزية –سنة ثانية- جامعة ابوبكر بلقايد (تلمسان) تضمن الاستبيان اسئلة لها صلة مع مقياس الترجمة الذي يدرس لهم .

وزع الاستبيان على 30 طالبا من قسم اللغات الاجنبية سنة ثانية ليسونس .يتمثل السؤال الاول في تقديم تعريف بسيط للترجمة لمعرفة مدى صحة المفاهيم عند الطلبة ومعرفة اذ كانوا يفقهون الهدف من مقياس الترجمة ام انه فقط مادة ككل المواد في نظرهم .

---

[1] حساني احمد دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية الترجمة .اجزائر. اديوان للمطبوعات الجامعية , 1999م

اختلفت التعريفات من طالب الى طالب والايجايات موضحة في الوثيقة المرفقة الاتية :

شكل 1 – تعريف الترجمة

حسب الاجابات تبين انه كل الطلبة قدموا تعريفا صحيحا للترجمة ، فالبعض عرفها بانها فن اما الاغلبية عرفوها بانها علم، لانها مبنية على اسس وقواعد، وهي الانتقال من نظام لغوي الى نظام لغوي اخر أي من اللغة الاصل الى اللغة الهدف.كما عرفها اخرون بان الترجمة تعتمد على ترجمة الثقافات وليس فقط ترجمة المصطلحات او المفردات.

السؤال الثاني : هل الترجمة فن ام علم ؟

اجاب 20 طالب بانها علم اعتمدوا على النظريات التي تؤكد على ان الترجمة عملية دقيقة تحتاج لتدرب واسس ومناهج خاصة وطرق خاصة كالباحثة كريستين دوريو التي تحدثت عن اهمية التمارين وعن عملية التقييم والتقويم وتصحيح الخطا . اما 10 البقية اختاروا فن لانهم اعتمدوا على المقولة التي تقول ان المترجم كاتب ثان للنص، ذلك يعني أنه يحاول تقمص شخصية كاتب النص في: أسلوبه وروحه وأحاسيسه، هنا قد تتدخل عوامل ذاتية للمترجم مثل: إيديولوجياته، أفكاره، قيمه..، فهناك محضورات قد تصطدم مع ثقافته، يحاول تلطيفها والتخفيف من فجاجتها، كي تروق أكثر لبيئته، هنا يؤكد لنا الأستاذ الإيطالي "أمبرتو إيكو تستحيل الترجمة دون خيانة للنص الأصلي، حيث أن كل لغة تعبر عن المراد من المعنى بشكل مختلف.

الشكل

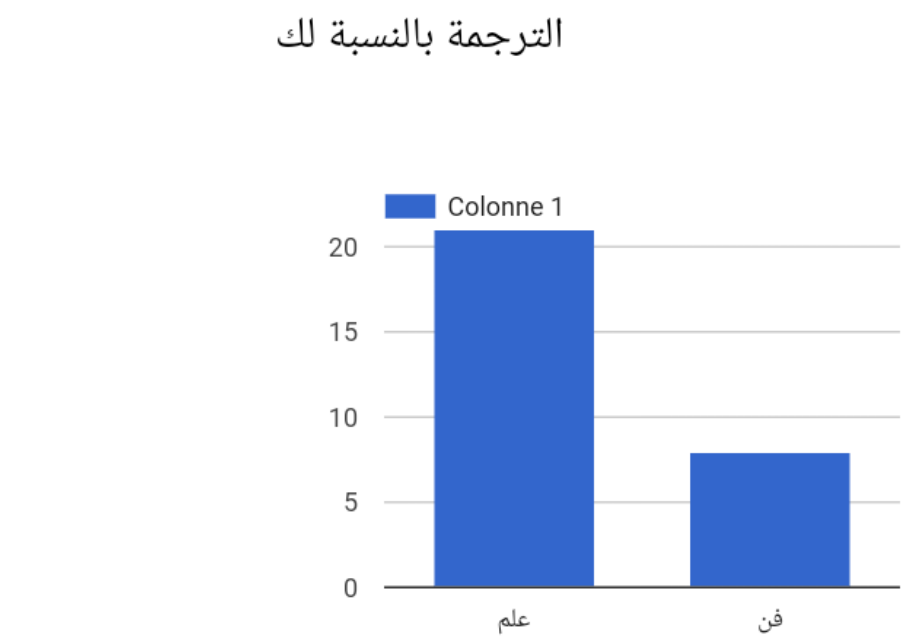

الشكل 2 – الترجمة بالنسية لك

السؤال الثالث: هل ساعدك مقياس الترجمة في تعلم اللغة الانجليزية ؟

سؤال مهم لانه يعالج اشكالية بحثنا ، فالجواب الغالب يبين ممدى صحة الفرضيات التي طرحناها ام انها فرضيات خاطئة . كما اننا سنعرف مدى تاثير البرنامج المقرر وزاريا او المقترح من طرف الاستاذ اذ اثر على مستوى الطلبة. الاحصائيات مبينة في الشكل الاتي:

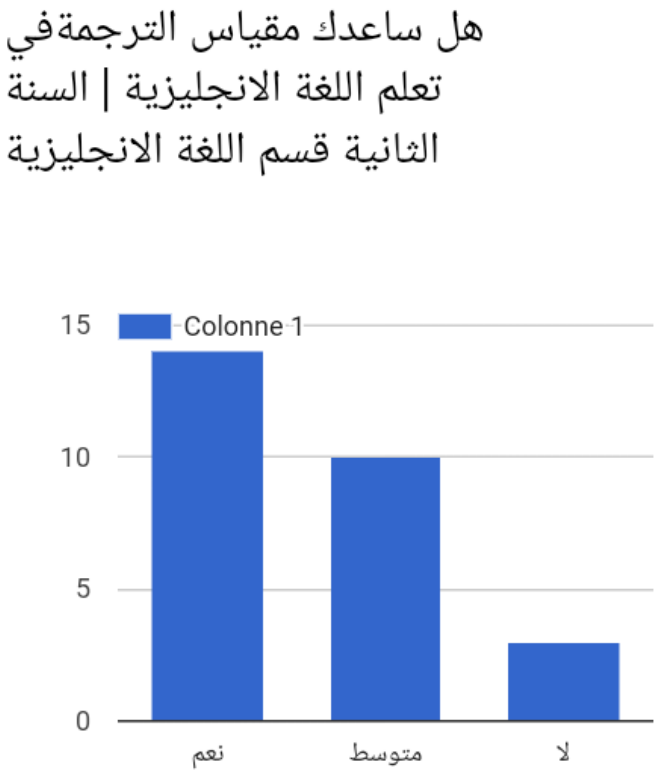

الشكل 3 – هل ساعدك مقياس الترجمة في تعلم اللغة الانجليزية ؟

15 طالب اجاب بنعم ، 10 متوسط،5 طلبة لا

ومنه نستنتج ان للترجمة دور فعال في تعلمية اللغات الاجنبية وان الطلبة تفاعلوا مع البرنامج .

السؤال الرابع : يقوم المدرس بترجمة كل شئ في المحاضرة من اللغة الانجليزية الى اللغة الام العربية هل توافق بشدة ؟ صحيح نوعا ما ؟لااوافق .

السؤال الخامس: الترجمة من اللغة الانجليزية للغة العربية سبب من اسباب مشكلة تعليم اللغة ؟

هاذين السؤالين خصيصا من اجل معرفة مدى كفاءة الطلبة في اللغة الانجليزية . فالطالب المتمكن من اللغة الانجليزية لايحتاج لترجمة كل المحاضرة ،كما انهما يبينان مدى اعتماد الطلبة على اللغة الام في اكتساب اللغة الثانية ؟ النتيجة موضحة في الشكلين الاتيين :

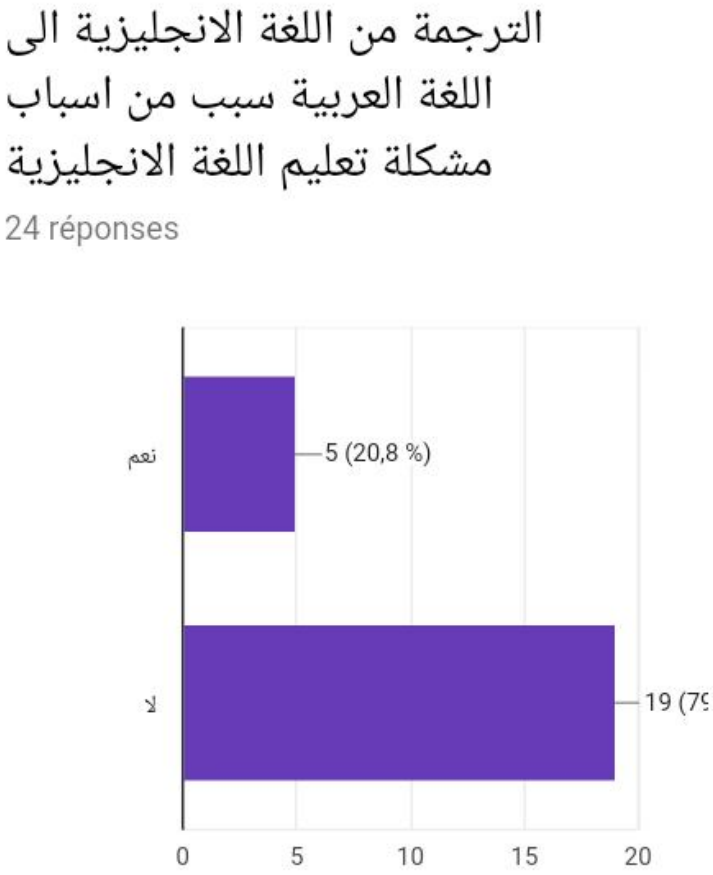

الشكل 4 – الترجمة من اللغة الانجليزية الى اللغة العربية سبب من اسباب مشكلة تعلم اللغة الانجليزية

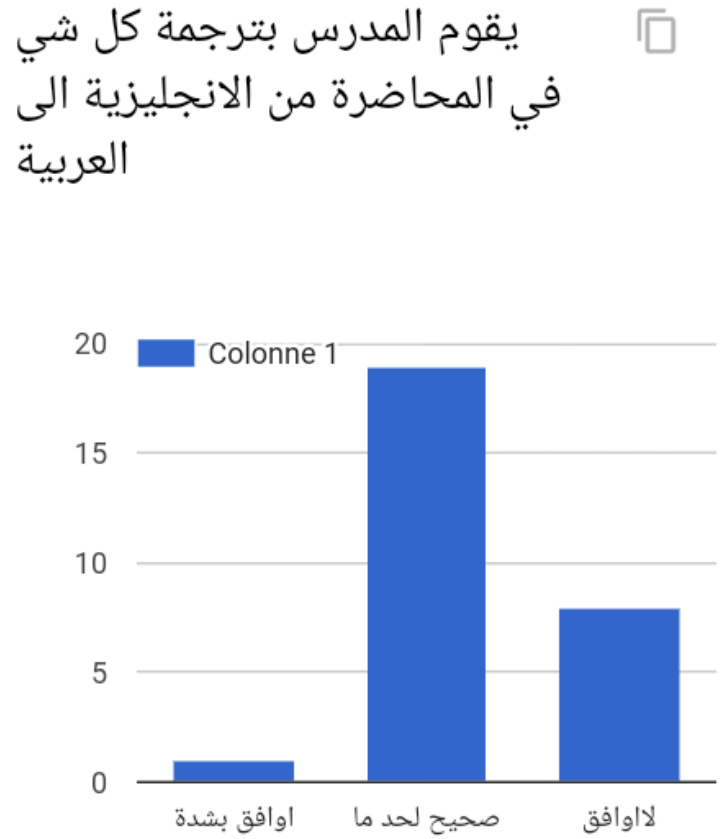

الشكل 5- يقوم المدرس بترجمة كل شئ في المحاضرة من الانجليزية الى العربية

السؤال السادس : هل انت راض عن منهاج وبرنامج تدريس الترجمة في ظل تعلم اللغة الانجليزية ؟ نلاحظ ان متوسط الاجابة كان راض نوعا ما (متوسط) واختلفت الاجوبة بين الطلبة وهذا دلالة على انه لكل طالب مستوى خاص به ولكل طالب طريقة خاصة به من اجل التعلم وهذا ما جاء به علماء اللغة وعلماء النفس ، فهنالك الطالب السمعي واخر بصري واخر حسي والنمط الاخير يجمع بينهم ، كما يمككنا القول ان للاستاذ دور مهم في توصيل الفكرة للطالب ، وتظهر مدى اعتماده الصحيح وتطبيقه للنظريات والاعمال التطبيقية تطبيقا بيداعوجي صحيح .

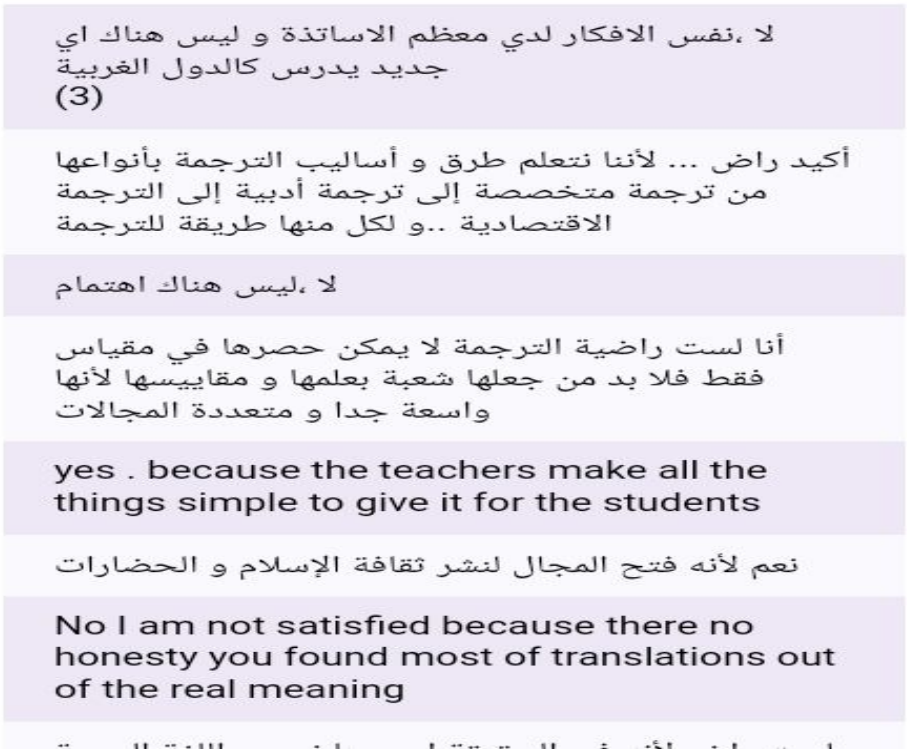

الشكل 6 – هل انت راض عن المنهاج المقدم لك ؟

كما اردنا الاحتكاك والتقرب اكثر الى عقل الطالب وطرحنا السؤال الاتي :

ماهي الصعوبات التي تواجهها في مقياس الترجمة خلال مسيرتك التعلمية ؟
نوضح اجابات الطلبة في الشكل المقابل

الشكل 7- الصعوبات التي يواجهها الطلبة

-بعد الاطلاع على اقوال الطلبة نفهم ان الطلبة لايهتمون بالسياق في اختيارهم للمرادفات اللغوية من القاموس فهم يتعلمونها في الترجمة دون ان يتاكدوا من انها هي المقصودة في سياق النص وما اختارها الكاتب من معنى خاص وخاصة لغة التخصص، اذ يصفه نيومارك بالحرباء لتموه حسب نوع النص.

- كما ان الطلية يميلون الى الترجمة لحرفية مبنى ومعنى ، حتى ولو كانت هذه الترجمة لاتراعي الاختلاف التركيبي والسياقي .

- يصعب على الطلبة انجاز تمارين النقل المعجمي وهذا يرجع الى محدودية المعرفة اللغوية للعربية والانجليزية في ان واحد .

- في نقلهم للتركيب عن النص الاصلي الى النص الهدف يفرضون بناء الجملة الانجليزية على العربية لانهم يمارسون النقل الحرفي .

- صعوبة ترجمة التعابير المجازية من الانجليزية الى العربية , والميل للترجمة الحرفية وهذا مايشوه البعد الثقافي والمعرفي لهذه التعابير .*

يقول بعض الطلبة أنهم يشعرون بحالة مرضية تشبه بازدواج الشخصية خلال درس الترجمة ، فهم يقرؤون النص العربي ويفهمونه ولكن يعجزون عن نقل كلمة واحدة الى اللغة الانجليزية ...

إن ضعف التحصيل اللغوي اثر كثيرا في تجاوب الطلبة في مقياس الترجمة رغم انهم يريدون اكتساب المعارف بلغتهم الأصلية ولهذا ندعو لفتح دراسة جديدة تهتم بملف اعادة النظر في تدريس اللغات الاجنبية واعادة النظر في شروط قبول الطالب في قسم اللغات الأجنبية ، لان الدارس الجزائري لايعرف أي لغة كما يجب .

وفي الأخير أردنا رفع واقع الطلبة ، من اجل ذلك فتحنا له المجال من اجل اقتراح اقتراحات عملية من اجل تطوير مقياس الترجمة في قسم اللغة الانجليزية سنة ثانية والتي يراها مناسبة مساعدة له. نلخص الاقتراحات في الوثيقة الآتية :

الشكل 8 – اقتراحات من اجل تعديل منهاج تدريس الترجمة بقسم اللغات الاجنبية

وفي الأخير بعد تحليل وقراءة أجوبة الاستبيان يتبن لنا مدى أهمية مقياس الترجمة في تعليمية اللغات الأجنبية لطلبة السنة الثانية لغة انجليزية ،كما أننا جردنا بعض مشاكل الطلبة التي تسمح للباحثين الاعتماد عليها وأخذها بعين الاعتبار من اجل تحسين وتطوير المنهاج والبرنامج ورفع مستوى تعلم اللغة العربية واللغات الأجنبية بجامعة ابوبكر بلقا يد تلمسان .

- اقتراحات من اجل تطوير منهاج تعليمية الترجمة في قسم اللغات الأجنبية :

تهتم الدراسات البيداغوجية القائمة على الأهداف في تعليمية الترجمة بوضع منهجية موضوعية لهذه العملية حيث أعطت الأولوية لاعتماد الأهداف الإجرائية في درس الترجمة كمادة تدرس بقسم اللغات الأجنبية القائمة على الدقة والموضوعية في تقديم المادة وتعلمها, وهذا ما نقترحه في موضوع بحثنا المتواضع في النقاط التالية :

- لا توجد في التربية حلولا سحرية بل هناك أبحاث مستمرة من اجل تطوير العملية التعليمية لذا يجب متابعة البرامج والمشاريع التي تنفذها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من خلال وضع فرق تعمل على نقل واقع الطلبة وتحسين البرامج التعليمية .
- إعادة النظر في الأهداف التعليمية وذلك بإعادة النظر في المحتوى الدراسي في مادة الترجمة وذلك في وضع الأهداف المحددة وبشكل يحقق التوازن بين مطالب الفرد , ومطالب المجتمع وكذا مطالب العصر .
- اجتهاد الأساتذة في بناء مناهج تعليمية خاصة تربط بين الترجمة وتعليم اللغات الأجنبية حيث يوضح للأستاذ معالم الطريق والأنشطة التي سيوليها اهتماما أثناء الدرس .
- العمل على تنمية شخصية الطالب وغرس روح التعلم الذاتي خاصة في اكتساب اللغات .

وخلاصة القول انه يمكننا اقتراح خطة تدريس الترجمة في حقل تعلم اللغات الأجنبية قائمة على الأهداف وخاصة طلبة ليسونس السنة الثانية لغة انجليزية :

-تحضير الدرس وفقا لأهداف إجرائية مسطرة باختيار الأستاذ المادة التي تناسب درس الترجمة وذلك بتحديد :

* التخصص الذي ينتمي "سنة ثانية لغة انجليزية" في هذه الحالة .

* مستوى طلبة الفوج .

*الأهداف المتوخات من الدرس .

-التنسيق المحكم للمعطيات الخاصة بالدرس وبمجال التخصص.

-عرض المصادر التي يمكن للطالب أن يعتمد عليها .

- احترام مبدأ التدرج في تقديم النصوص ومواضيع الترجمة :

- ضرورة معالجة الأخطاء التي يرتكبها الطالب ثم التقويم .

- تقويم ذاتي للأستاذ نفسه حيث يقوم بتسجيل ايجابيات الدرس وهفواته بهدف تحضير أفضل للمادة التعليمية وتطوير منهاجها التعليمي.[1]

[1] سعيدة كحيل .تدريس الترجمة في الجامعة الجزائرية .مجلة ممارسات لغوية .جامعة مولوج معمري . العدد تحريري 2ص 120,

حاولنا من خلال هذه الاقتراحات التعرف على اهم الخطوات من اجل تطوير درس الترجمة بقسم اللغات , والوصول لنتيجة ايجابية من خلال استغلال مقياس الترجمة في تعليمية اللغات , وهذه الخطوات تحتاج إلى المزيد من إمعان النظر و تطويريها.

قد لاستطيع تجاهل الترجمة التعليمية ودورها الايجابي في تعليم اللغات الأجنبية ،لاسيما أثناء ترجمة النصوص، وذلك بشرط ممارستها وفق مستويات متعددة بما فيها المستوى التأويلي حيث يتم التوفيق بين تعليم اللغة القائمة على تعليم المعنى ، وبين النظرية الايجابية للترجمة التعليمية . وهكذا تصبح الترجمة التعليمية وسيلة لتحسين اللغة ، ومقدمة لتعليم الترجمة. وهذا ما سنتطرق له في الفصل الثالث من هذا البحث وإبراز مدى أهمية تعليمية الترجمة ودورها في قسم اللغات الأجنبية

الخاتمة

من خلال هذا البحث توصلنا الى النتائج التالية :

المنطلق الذي وظفت فيه الترجمة كوسلية لتعليم اللغات الأجنبية هو :

*اللجوء لمقارنة الصيغ الاصطلاحية النحوية و الدلالية والأسلوبية الخاصة باللغات التي يكون الطالب بصدد تعلمها ، بالإضافة إلى كونها وسيلة تحقيق ورقابة وتقييم للمستوى الذي يصل له الطالب في كل مرحلة من مراحل التحكم في هذه الصيغ والتراكيب .

*الهدف من الترجمة في بيداغوجيا اللغات الأجنبية ، هو اكتساب عن طريق المقارنة الجزئية للصيغ القاعدية للغات المعنية ، وبما أن الترجمة تسمح باستيعاب الاختلاف المتواجد بين بلغتين مختلفتين.

*الترجمة تسهل على الطالب قدرة التمييز بخاصية كل لغة و دلك من خلال المقارنة والوقوف على الاختلافات المتواجدة .

*تعلم اللغات هو الوقوف على صيغ هذه اللغة ، لأن تعلمها هو فهم لآليتها ، والترجمة وفق هذا المبدأ المنهجي طريقة مثلى لأنها تلغي من حسبانها مثل هذه الآليات المتبعة مسبقا ، وذلك عبر التمارين ن الترجمة من اللغة الأم إلى الأجنبية أو العكس ، الأمر للذي جعل هذه النظرية تأخد مكانة كبيرة في مجال الترجمة ككل ، إلى درجة أنه أوشك أن يكون الموضوع والغاية الأولوية لهذا النشاط الفكري الشامل ، في اعتقاد كثير من الباحثين .

*المراد من تعليمية اللغات في مجال تدريس الترجمة ، هو جعل الطالب يقوم بترقية العملية التعليمية بأن يكون عضوا فعالا حتى لا تذهب جهود الأستاذ سدى ، لان القواعد لوحدها لا تكفي بل لابد من مشاركة الطالب والمساهمة في تطوير العملية التعليمية ، على أساس " أن المعرفة هي تكوين طرائق وأساليب وليست مخزن للمعلومات ، فالمتعلم يزداد تعلما لفن التعلم والمعلم هو صانع تقدمه

*ولكن يتحقق تدريس الترجمة في علاقتها لتعليمية اللغات عبر ما يقدمه أستاذ الترجمة إلى الطلبة ينبغي توفر في شروط :

- الكفاءة اللغوية : Compétance linguistique : وتتمثل في امتلاك أستاذ اللغة الكفاءة اللغوية التي تسمح له باستخدام اللغة
- الإلمام بمجال بحثه : أن يكون على الأستاذ بعلم عميق واطلاع بالتطور الذي يحصل في البحث اللساني مع نظريات واتجاهات معاصرة .
- مهارة تعليم اللغة : يجب التركيز على الشرطين السابقين بالإضافة إلى الممارسة الحقيقية للعملية التعليمية وكذا الاطلاع على مستوى البحث اللساني والتربو ي

ويزداد أكثر الفعل الترجمي في تعليمية اللغات الأجنبية في الجانب البيداغوجي على عناصر تعليمية الثلاث وهي :

- المتعلم : يكون الطالب مهيأ من قبل الاستعاب لامتلاكه القدرات (Student) والاهتمامات التي تساعده .
- المعلم : يكون مهيأ لكي يقوم بمهمة التعليم وهذا عن طريق (Teacher) التكوين العلمي والبيداغوجي .
- الطريقة : (Method) هي الأداة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية ، هي اجراء عملي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية .

الإجراءات النظرية والتطبيقية التي يتبعها المنهج لتعليمية اللغات :

- الاجراء اللساني : معرفة علم اللسانيات سيساعد على وضع تصور شامل لبنية النظام اللغوي
- اختيار المادة التعليمية .
- التدرج في تعليم المادة : التدرج طبيعي للاكتساب اللغوي نفسه .

السهولة ، الانتقال من العام إلى الخاص ، عرض المادة اللغوية ، التمرين اللغوي .

قائمة المصادر والمراجع :

المراجع العربية

ابراهيم الشمام – الترجمة اعدوا لها معلمين – العدد 189

- سعيدة كحيل , تعليمية الترجمة , رسالة د.مخطوط الجامعة عنابة 2007

_ أبو جمال قطب الإسلام نعماني. المحاصر في قسم العربي بجامعة داكا

- محمد علي الخولي معجم اللغه التطبيقي مكتبه لبنان بيروت .

- سعيده كحيل تعليمية الترجمة دراسه تحليليه تطبيقيه عالم الكتب الحديث الاردن .

- يحي بعيطيش ,الجوانب اللسانية والتربوية والنفسية لتعليمية الترجمة , مجلة المترجم ع5 .

- لويس جان كالفي : حرب اللغات و السياسات اللغوية،

- عبد الفتاح عفيفي: علم الاجتماع اللغوي دار الفكر العربي، القاهرة، د ط، 1995 .

-موقع جامعة تلمسان

-سعيدة كحيل تعليمية الترجمة دراسة تحليلية تطبيقية , الاردن , علم الكتاب الجديد2009.

-:محمد نبيل نحاس دور الترجمة ووظائفها في تعليم اللغات الأجنبية, مجلة جامعة الملك سعود

- محمد احمد طجو، الترجمة وتعليم اللغات الأجنبية مجلة جامعة الملك سعود

-ُحمد نبيل نحاس .دور الترجمة في تعليمية اللغات الاجنبية .

_ كريستين دوريو .ترجمة هدى .المنظمة العربية للترجمة . بيروت 2007 .

_ محمد احمد طجو . الترجمة وتعليمية اللغات الاجنبية . مجلة جامعة الملك سعود

_ عبد الفتاح عفيفي .علم الاجتماع اللغوي . دار الفكر العربي . القاهرة . 1995

_ يحي بعطيش .الجوانب اللسانية والنفسية لتعليم الترجمة . مجلة المترجم . ع 5 .

المراجع الاجنبية :

-E.lavout.fonction de la traduction en didactique des langues , traductologie et communication . Didier érudition 1985.

-CH-Durieux. Les fondements didactiques de la traduction technique. France 2001 p 18rance .

-SELESKOVITCH Danica et marianneLEDERER 1984 Interpréter pour traduire paris didier érudition coll « traductologie » .

-laplace ,collette 1995, »la recherche à l ESIT :rétrospective et perspectives »Meta.

- LEDERERMarianne1994, Latraduction aujourd'hui : le modèle interprétation Paris Hachette.

-Dlisle cite par TOURVILLE, José (1993), compte rendu traduction professionnelle de l'anglais vers le français, de 1993) dans _TTR. Traduction, mixité, politique, vol. 6, n 2. 191 de La traduction raisonnée : Manuel d'initiation à la Jean Delisle (Ottawa, Presses de l'Université d'Ottawa,1993)dans TTR. Traduction, mixité, politique, vol.6 n°2,

-NORD, Christiane (2008), La traduction : une activité ciblée. Introduction aux approches fonctionnalistes, tr Beverly Adab, Arras, Artois Presses Université.

-CF :J.Delisle ,L'analyse du discours comme méthode de traduction.

المواقع :

_www.univ-tlemcen.dz/fr
http://www.atida.org/forum/showthread.php?10949
www.atida.org

فهرس الموضوعات :

اهداء .....

شكر وعرفان .....

مقدمة ..... أ- ج

الفصل الاول : تعليمية الترجمة

اولا: مفهوم التعليمية .....1.

1 – تعليمية الترجمة 2

أ – الوظيفة التفسيرية 2-3

ب – وظيفة المراقبة 3

ثانيا: الترجمة التعليمية و الترجمة المهنية 3

ثالثا : تطور الترجمة 6

1-مفهوم الترجمة 7

أ – لغة 8

ب- اصطلاحا 8

2- أهم النظريات لتعليم الترجمة .....

أ – النموذج اللساني 9

ب-نموذج التحليل التقابليوالاسلوبيةالمقارنة 10

ج- النموذج التأويلي 11

د – النموذج الوظيفي 20

الفصل الثاني : تعليمية اللغات الاجنبية

اولا:تعليمية اللغات في الجزائر .....,,,.....24

1-الواقع اللساني بالجزائر 25

أ – الازدواجية اللغوية 26
ب- الثنائية اللغوية 27
ثانيا: تعليمية اللغة الانجليزية بجامعة تلمسان 28
ثالثا: الاطار النظري لدور الترجمة في تعليمية اللغات الاجنبية.....29
* مكونات تعليمية الترجمة 29
* تحديد اهداف تعليمية الترجمة.....30
1- دور الترجمة في تعليمية اللغات.....31
أ-المؤيدون.....32
ب- الطريقة المباشرة ورفض الترجمة 33
رابعا: اقتراحات من اجل تطوير منهاج مقياس الترجمة في قسم
.....36
اللغات الاجنبية .
الفصل الثالث : دراسة تحليلية مقارنة للمدونة
اولا: تعليمية اللغات في حقل الترجمة.....37
1-التعريف بالمدونة 38
أ-مجال الدراسة 39
ب-قسم اللغة الانجليزية 40
ج-تحليل الاستبيان 41
الخاتمة 52
ملخص (عربي .انجليزي).....56
قائمة المصادر والمراجع 60
الفهرس .....,,,,,,,,,,..... 63